



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2925

التاريخ : الجمعة 2013/7/19

## الفبر الرئيسي



"الجمهورية": اتفاق مبدئي بين  
"إسرائيل" والسلطة الفلسطينية  
يحلّ عقدة "حقّ العودة"

.. ص 4

## أبرز العناوين



هنية: مصر ملتزمة بعدم الإضرار بقطاع غزة  
منظمة التحرير: وزير الخارجية الأمريكي لم يلبّ المطالب الفلسطينية للعودة للمفاوضات  
أبو مرزوق: تأخير المصالحة جاء بطلب أمريكي.. وحماس ملتزمة بما وقعت عليه  
مؤسسة الأقصى: ننتيا هو يروج سياحياً للهيكل المزعوم والأنفاق أسفل المسجد الأقصى  
"يديعوت": "إسرائيل" تُقيم جداراً مائياً على حدود مصر وإيلات بالتنسيق مع القاهرة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

2. هنية: مصر ملتزمة بعدم الإضرار بقطاع غزة
3. منظمة التحرير: وزير الخارجية الأمريكي لم يلب المطالب الفلسطينية للعودة للمفاوضات
4. الحكومة في غزة ترحب بقرار الاتحاد الأوروبي مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية
5. مصطفى البرغوثي: كيري لم يقدم ضمانات بوقف الاستيطان ولم يقدم مرجعية واضحة للمفاوضات
6. المجلس الوطني الفلسطيني يدين الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على القدس
7. وزير الصحة بغزة: إغلاق معبر رفح يشكل كارثة إنسانية في ظل تشديد الحصار
8. الزعنون يدعو للتدخل العاجل لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام
9. الأمن الوطني بغزة: لم تسجل أي حالة تسلل أو تهريب عبر الحدود مع مصر

## المقاومة:

10. أبو مرزوق: تأخير المصالحة جاء بطلب أمريكي.. وحماس ملتزمة بما وقعت عليه
11. الرشق: انتقائية فتح في التعاطي مع ملفات المصالحة سياسة مفضوحة
12. البردويل: جهود إحياء المفاوضات جزء من خطة لتصفية القضية الفلسطينية
13. حماس ترفض عودة المفاوضات بين السلطة و"إسرائيل"
14. فتح تدعو حماس إلى الانخراط في حكومة توافق وطني
15. تدهور خطير في صحة الأسير البرغوثي.. في غيبوبة معظم الوقت وشرايين يديه تفجرت
16. "الشعبية": خطوة الاتحاد الأوروبي بشأن المستوطنات لا تشكل أساساً لأي مفاوضات
17. ممثل حماس في لبنان يستقبل دبلوماسياً يابانيا لبحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين
18. فتح تطالب كيري بالدعوة إلى المفاوضات على أساس حدود 1967
19. "الشرق الأوسط": حماس تطرح على مصر خطة للتبادل التجاري بديلاً للأنفاق
20. "السبيل": استقالات جماعية بإقليم فتح وسط خان يونس

## الكيان الإسرائيلي:

21. الحكومة الإسرائيلية ترفض استئناف المفاوضات على أساس حدود 67 وتتحدث عن بوادر حسن نية
22. بيريز: كيري "قاب قوسين أو أدنى" من الإعلان رسمياً عن العودة إلى المفاوضات المباشرة
23. يعلون يوافق على منح مصر الضوء الأخضر لإرسال تعزيزات عسكرية إلى سيناء
24. بينيت: لن أقبل البقاء في حكومة تقبل بمفاوضات على أساس حدود 1967
25. زعيمة حزب العمل لنتنياهو: ابدأ المفاوضات فوراً وسنوفر لك شبكة أمان
26. رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية في واشنطن لبحث تزويد سورية بصواريخ "اس 300"
27. حزب ميرتس: عباس زعيم فلسطيني معتدل.. وإذا ما أردنا التوصل إلى تسوية فإن ذلك متاح الآن
28. الطيبي ينتقد الإعلام الإسرائيلي الذي تجاهل نضال الجماهير العربية ضد مخطط "برافر"
29. الإذاعة الإسرائيلية: مرسى منح "شرعية" لـ"كامب ديفيد"
30. "يديعوت": "إسرائيل" تقيم جداراً مائياً على حدود مصر وإيلات بالتنسيق مع القاهرة
31. انطلاق بث قناة "آي 24 نيوز" الإسرائيلية.. والهدف منها تجميل صورة "إسرائيل" في العالم

32. "إسرائيل": تقرير لمراقب الدولة يحذر من عدم جاهزية المدن الإسرائيلية لتهديدات مستقبلية  
33. قائد المنطقة الشمالية السابق: الثوار بسورية سيعملون على توريث "إسرائيل" بالحرب هناك

## الأرض، الشعب:

34. مؤسسة الأقصى: ننتيا هو يروج سياحياً للهيكل المزعوم والأنفاق أسفل المسجد الأقصى  
35. الاحتلال يفرج عن أسيرة من الخليل بعد عامين من الاعتقال  
36. الاحتلال يمنع المحامين من زيارة الأسرى المضربين في "عيادة الرمل"  
37. الاحتلال يعتقل 11 فلسطينياً بينهم خمسة أطفال في القدس وبيت لحم  
38. الاحتلال يمنع المتضامنين الأجانب من ارتداء سترات تميّزهم في البلدة القديمة من الخليل  
39. لبنان: أهالي مخيم نهر البارد يغلقون مكتب الأونروا احتجاجاً على وقف "برنامج الطوارئ"

## اقتصاد:

40. مؤشرات: تراجع الأداء الاقتصادي في فلسطين

## ثقافة:

41. رواية "موفيولا" لتيسير خلف تبني المشهد التراجيدي لحياة الفلسطيني المشرد المكافح

## الأردن:

42. "مجابهة التطبيع الأردنية" تطالب بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية  
43. الأردن: الصندوق الفلسطيني للإغاثة يقدم مساعدات لثلاثمئة طالب

## عربي، إسلامي:

44. مصر والجامعة العربية ترحبان بقرار الاتحاد الأوروبي بشأن المستوطنات  
45. منظمة التعاون الإسلامي: أزمة المياه في قطاع غزة تتجه نحو كارثة إنسانية

## دولي:

46. أوباما يحث نتانيا هو على استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين  
47. واشنطن: لا خطط حالياً لإعلان حول استئناف محادثات السلام  
48. "العفو الدولية" تطالب "إسرائيل" بالتوقف عن هدم منازل البدو في النقب  
49. بلغاريا: لدينا إشارات واضحة على ضلوع "حزب الله" في تفجير بورغاس  
50. حزب بريطاني يعلّق عضوية نائب بسبب تصريحاته عن "إسرائيل"  
51. طالبة مؤيدة للفلسطينيين في مجلس أمناء جامعة أمريكية.. واليهود يعترضون

## مختارات:

52. مدينة ديترويت الأمريكية تشهر إفلاسها

- حوارات ومقالات:**
53. حماس وتقلبات الشرق الأوسط... فريدة جيتس
54. وجهة نظر من قطاع غزة... جورج فريدمان
31. المخيمات الفلسطينية في خطر... صقر ابو فخر
32. كيري على طريق سابقه... «المهمة المستحيلة»... عريب الرنتاوي
34. موقف الاتحاد الأوروبي من المسألة الفلسطينية... شمعون شتاين

**كاريكاتير:**

36

\*\*\*

**1. الجمهورية: اتفاق مبدئي بين "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية يحلّ عقدة "حقّ العودة"**

تفيد معلومات من مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع أنّ جون كيري، الذي زار المنطقة خمس مرّات منذ تعيينه وزيراً للخارجية الأميركية، يقترّب من التوصل إلى اتفاق مبدئي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. وهذا الاتفاق يرتدي طابعاً تاريخياً على غرار اتفاق أوسلو. وبحلّ الاتفاق عقدة "حقّ العودة". وهو يقضي بالسماح لبعض العائلات بجمع الشمل في الضفة ورفح وغزّة، وأمّا البقية فلها أن تختار إمّا التعويض وإمّا الهجرة. ووفقاً للاتفاق، ستكون للقدس الشرقية إدارة مشتركة دولية - فلسطينية - إسرائيلية لعشر سنوات. وستعترف السلطة الفلسطينية، في المقابل، بحقّ الإسرائيليين في اختيار هويتهم. وستناقش مسألة تبادل الأراضي، ولا سيّما في الضفة والقدس، في لجان التفاوض. وهذا البند يبقى خلافاً على رغم إقرار المبدأ، وينطوي على تنازلات فلسطينية مهمّة. وطالب وفد الجامعة العربية الذي التقى كيري بإيضاحات حول القدس وإدارتها، وتحفّظ عن هذا البند، ولكنّه لم يتحفّظ عن مبادئ التعويض على "حقّ العودة".

وفي المعلومات أنّ كيري طرح على الخليجيين الفكرة الإسرائيلية بمنح الجنسية لكلّ فلسطيني مقيم في الخليج منذ أكثر من عشر سنوات.

ويُفترض أن يؤمّن كيري تغطية عربية للاتفاق الذي يقال إنّ التبديل الذي حصل في قطر يتعلق به أيضاً. فهذه الدولة ستتولّى مع السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت تمويل صندوق "حقّ العودة". والإعلان عن نجاح كيري سيكون من خلال معاودة المفاوضات المباشرة، وهي بقيت تتعزّر بسبب عدم قدرة إسرائيل على فرض شروطها.

وهي اليوم على قاب قوسين أو أدنى من ذلك، إذ ستتمّ مناقشة التفاصيل التنفيذية للاتفاق الذي يمتدّ تنفيذه إلى عشر سنوات.

وتفيد المعلومات أنّ الرئيس محمود عباس سيدعو إلى انتخابات تشريعية ورئاسية في الضفة بعد إطلاق الجانب العلني من الاتفاق. وهكذا يمتصّ جزءاً من الاعتراضات عليه. ولن تعلن بنود الاتفاق كاملة للإعلام إلّا بعد بدء المفاوضات وانسحاب عباس من المسؤولية، أو على الأقلّ بدء انشغال الفلسطينيين بمعارك انتخابات المجلس التشريعي والرئاسة.

وبتردد أنّ عباس سيتخلّى عن الرئاسة وسيكون حَكَم بلعوي هو الأرجح لخلافته. وهذا الرجل كان وزيراً للداخلية في أول حكومة ترأسها أبو مازن في عهد الرئيس ياسر عرفات. ويرأس فريق الاتصال الفلسطيني المباشر مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، ياسر عبد ربه أمين سرّ اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير سابقاً. وهو لا ينتمي إلى حركة "فتح"، بل هو انشقّق سابقاً عن "الجبهة الديمقراطية". ولكنّه، أميركياً، يُعتبر الأقرب إلى أبو مازن.

وفي انتظار عودة عضو اللجنة نبيل شعث من موسكو، حيث حظي بالموافقة المبدئية على الاتفاق، يجتمع عباس منذ أسبوعين مع قيادات "فتح" إفرادياً، ويتجنّب الاجتماعات المفتوحة تمهيداً لدعوة المجلس المركزي للحركة والمجلس الوطني إلى الاجتماع بعد الفطر مباشرة.

كما أنّ الملك الأردني عبدالله الثاني استدعى إلى عمان نحو 50 شخصية فلسطينية من الضفة والقدس للتشاور ولدعم الاتفاق. وأبلغ الملك قيادات أردنية من أصل فلسطيني بقرب التوصل إلى اتفاق تاريخي في شأن القضية الفلسطينية.

وفي المعلومات أنّ كوادر "فتح" في الضفة منقسمون بين فريق مؤيّد بلا تحفّظ لأيّ قرار يتّخذه أبو مازن، وآخر ينكّثل حول زوجة مروان البرغوثي التي تقوم بدور سياسي، وقد تطلق مواقف إعتراضية. وخلال زيارة أبو مازن الأخيرة لبيروت، ولقائه قيادات فتحاوية، سُئل عن موقف "حماس"، فأجاب: إنّ كيري ونتانياهو طمأناه إلى موافقتها الضمنية على المشروع، من دون إعلان رسمي.

ومن هنا، فإنّ زيارة أبو مازن لم تهدف أساساً إلى منع تورّط "فتح" في الصراع اللبناني، كما سرّب، خصوصاً أنّ لا سلطة لأبو مازن على الفئات المتورّطة. والهدف هو وضع قيادات "فتح" و"اللجان الشعبية" والمسؤولين اللبنانيين في الأجواء.

ومن نتائج الزيارة إعادة تفعيل نظام الضمان الفلسطيني والنقاعد وأسر الشهداء، مع الإعلان عن وعود حكومية لبنانية بتسهيل إعادة بناء بعض المخيمات وتوسيعها لأسباب إنسانية.

ورشح أنّ أجواء الزيارة لم تكن ودّية فلسطينياً. فمن المعروف أنّ أبو مازن حاول منذ إخراج عباس زكي من لبنان عزل أنصار عرفات عن بعض المراكز المهمة، ولكنّه فشل. وبين هؤلاء مسؤول سابق عن أمن أبو عمار، يقيم في لبنان بعيداً عن الأضواء منذ عشر سنوات. ومعلوم أنّ السفير الفلسطيني الحالي لدى لبنان أشرف دبور كان عضواً في الفريق الأمني لهذا المسؤول.

ولكن، في تقدير المطلّعين، لن يلقى المشروع مقاومة من غالبية الفلسطينيين في لبنان وسائر الشتات. فمعظمهم متعب جداً ويبحث عن مخرج. فيما يبرز الذين لا يريدون سوى المال والحصول على جنسية. وأمّا الشعارات القديمة فقد أكلها الزمن بالنسبة إلى هؤلاء، ولم تعد تعني لهم شيئاً.

الجمهورية، بيروت، 2013/7/19

## 2. هنية: مصر ملتزمة بعدم الإضرار بقطاع غزة

قال رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية إن مصر ملتزمة بعدم الإضرار بقطاع غزة، وإن قرار إغلاق الأنفاق بين القطاع وسيناء يتطلب حلاً بديلاً.

وأوضح هنية في حديث خاص لقناة "روسيا اليوم" إنّنا "نتواصل مع الأخوة في مصر.. ومصر ملتزمة بعدم الإضرار بقطاع غزة وعدم المساس بالمتطلبات الأساسية لحياة المواطنين في القطاع"، مشيراً إلى أنه تمت مناقشة هذا الشأن مع الجانب المصري.

وأعرب هنية عن أمله بأن تكون "الاجراءات التي تتخذ لأسباب أمنية.. ونحن نتفهم الاحتياجات الأمنية لكن في نفس الوقت نحن لا بد أن نتفهم احتياجات الشعب الفلسطيني المحاصر". وأكد هنية أن " الشعب لجأ إلى الانفاق لوجود حصار بري وبحري وجوي، وهي شريان الحياة". ولفت هنية إلى أنه اذا حدث اغلاق للانفاق يجب أن يكون هناك بديل هو معبر رفح للتجارة ومرور الأفراد. روسيا اليوم، 2013/7/18

### 3. منظمة التحرير: وزير الخارجية الاميركي لم يلب المطالب الفلسطينية للعودة للمفاوضات

ذكرت القدس العربي، لندن، 2013/7/19 من رام الله نقلاً عن وليد عوض: أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل ابو يوسف ان الرزمة السياسية والامنية والاقتصادية التي حملها كيري لم تلب المطالب الفلسطينية للعودة للمفاوضات وخاصة بشأن اعتبار حدود الاراضي المحتلة عام 1967 اساسا للمفاوضات المنتظرة. وأشار ابو يوسف الى ان كيري لم يحصل على تعهد من اسرائيل بان تكون حدود عام 1967 اساسا للمفاوضات الساعية الادارة الامريكية لاستئنافها، منوها الى ان وزير الخارجية الامريكي تعهد بان تتعاطى واشنطن بايجابية خلال المفاوضات اذا ما تم استئنافها وان تتواصل المفاوضات على اساس تلك الحدود، وذلك في الوقت الذي لا يوجد أي التزام اسرائيلي بشأنها، الامر الذي واجهه رفض شديد من معظم المتحدثين خلال اجتماع القيادة الفلسطينية.

واوضح ابو يوسف بان كل المداخلات التي تقدم بها اعضاء القيادة الفلسطينية في اجتماعها الذي استمر لعدة ساعات الخميس حذرت من خطورة العودة للمفاوضات في ظل عدم التزام اسرائيلي بوقف الاستيطان واعتبار حدود عام 1967 اساسا للمفاوضات اضافة لاطلاق سراح الاسرى وخاصة المعتقلين منذ ما قبل اتفاق اوسلو.

وإشار ابو يوسف بان اجتماع القيادة الذي عقد الخميس لبحث ما حمله كيري من افكار لاستئناف المفاوضات، انتهى بتشكيل لجنة من كل القوى الوطنية والفصائل السياسية لبلورة رد فلسطيني واضح بشأن متطلبات العودة للمفاوضات.

وفي وقت سابق، اعلن مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية طلب عدم الكشف عن اسمه ان ابرز مقترحات خطة كيري استئناف المفاوضات دون وقف او تجميد للاستيطان.

وإشار المسؤول الى ان الخطة تنص على استئناف المفاوضات وفق رؤية الرئيس الامريكي باراك اوباما التي اعلن عنها في خطابه امام الكونغرس عام 2011 والتي دعا فيها الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام 1967. وأضاف 'يوجد نص في الخطة يشير الى حق كل طرف بالتحفظ على بعض نقاط الخلاف، حيث سيتحفظ (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو على دولة على حدود عام 1967، فيما سيتحفظ الفلسطينيون على يهودية الدولة.'

وفيما يتعلق بالاستيطان، اوضح المسؤول 'يوجد مصطلح جديد وهو ضبط النفس في البناء الاستيطاني في الضفة الغربية دون التجمعات الاستيطانية الثلاثة الكبرى في ارييل وغوش عتصيون ومعاليه ادوميم والقدس الشرقية'. واكمل 'الفلسطينيون يقترحون مواصلة التوجه الى المنظمات الدولية والحصول على عضويتها اذا استمر الاستيطان بما فيه التوقيع على اتفاقية جنيف الرابعة' حول حماية المدنيين والتي تمنع الاستيطان.

وأوردت الحياة، لندن، 2013/7/19 من رام الله نقلاً عن مراسلها محمد يونس، أن مسؤولون فلسطينيون قال لـ «الحياة» ان الخطة تقوم على اعلان أميركي يدعو الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي الى العودة الى

المفاوضات على أرضية حدود عام 1967، مع تبادل أراض، وحددت فترة المفاوضات ما بين 6-9 اشهر، على أن تتناول موضوعي الحدود والأمن، ليصار بعدها الى تناول القضايا الأخرى مثل اللاجئين والمياه والقدس في حال التوصل الى اتفاق على الحدود والأمن. ولن تتضمن دعوة كيري أي اشارة الى تجميد البناء في المستوطنات أو إطلاق المعتقلين. غير انه قدم وعداً للرئيس عباس بالعمل على تقليص البناء في المستوطنات اثناء المفاوضات الى اقصى حد ممكن، وإطلاق 250 أسيراً امنياً فور بدء المفاوضات، وإطلاق الأسرى المعتقلين منذ ما قبل اتفاق اوسلو وعددهم 103 اسرى بعد شهر من بدء المفاوضات.

#### 4. الحكومة في غزة ترحب بقرار الاتحاد الأوروبي مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية

غزة - رائد لافي: رحبت الحكومة المقالة في غزة، أمس، بقرار الاتحاد الأوروبي مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية، معتبرة أنه انتصار لحقوق الشعب الفلسطيني المغتصبة منذ عشرات السنين، وتأكيد عدم مشروعية المستوطنات.

وقالت وزارة العدل في غزة، في بيان، إن "هذا القرار خطوة في الاتجاه الصحيح ويعتبر تأكيداً لعدم مشروعية قيام المستوطنات على الأراضي الفلسطينية، وذلك بمخالفتها جميع القوانين والقرارات الدولية". وطالبت جميع دول العالم بالتحرك في الاتجاه نفسه ومقاطعة الاحتلال سياسياً واقتصادياً والضغط عليه بكل السبل المتاحة من أجل إجباره على الرضوخ لحقوق الشعب الفلسطيني. ودعت "شبكة المنظمات الأهلية" الفلسطينية، الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ المزيد من القرارات لمقاطعة "إسرائيل"، وفرض العقوبات عليها وسحب الاستثمارات منها، كونها تواصل سياساتها الاستيطانية والعنصرية، واستمرارها في مخالفتها الخطرة للقانون الدولي.

الخليج، الشارقة، 2013/7/19

#### 5. مصطفى البرغوثي: كيري لم يقدم ضمانات بوقف الاستيطان ولم يقدم مرجعية واضحة للمفاوضات

رام الله - وكالات: قال النائب المستقل مصطفى البرغوثي انه «خلال اجتماع القيادة الفلسطينية الذي عقد في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله برئاسة الرئيس محمود عباس، رفضت معظم الفصائل الفلسطينية مقترحات كيري لاستئناف المفاوضات مع اسرائيل»  
واضاف «كيري لم يقدم ضمانات بوقف الاستيطان ولم يقدم مرجعية واضحة للمفاوضات على حدود عام 1967».

واكد البرغوثي ان القيادة الفلسطينية «تتعرض لضغوط كبيرة من الادارة الاميركية والاوربية للعودة الى المفاوضات ولكن لا يمكن تكرار خطأ اتفاق اوسلو واستئناف المفاوضات في ظل مواصلة الاستيطان». واكمل «استئناف المفاوضات في ظل الاستيطان هو اعطاء غطاء لمزيد من التوسع الاستيطاني ونهب الارض الفلسطينية بل وتوفير غطاء شرعي لاسرائيل لمواصلة استيطانها». واضاف البرغوثي ان نتائجهو «لم يقدم لكيري موافقة او التزام بتجميد الاستيطان ورفض مبدأ حل الدولتين كاساس للمفاوضات على اساس حدود عام 1967 وهذا دليل ان نتائجهو لا يريد مفاوضات جدية تقود لسلام حقيقي».

الدستور، عمان، 2013/7/19

## 6. المجلس الوطني الفلسطيني يدين الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على القدس

عمان- بترا: دان المجلس الوطني الفلسطيني الحملات الممنهجة ضد القدس والمسجد الأقصى بشكل خاص، مطالباً العرب والمسلمين بتنفيذ كل ما وعدوه به من أجل القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية فيها.

وقال المجلس من مقره بعمان، في بيان، ان آخر هذه الحملات استتفاف عصابات المستوطنين اقتحامها للمسجد الأقصى المبارك أول من أمس من جهة باب المغاربة وسط أجواء يسودها التوتر الشديد في المسجد بين المصلين، مؤكدا ان هذا التصعيد الذي يستهدف المسجد الأقصى ما كان ليحدث لولا الرعاية والحماية الكاملة التي تقدمها حكومة الاحتلال الإسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو.

الغد، عمان، 2013/7/19

## 7. وزير الصحة بغزة: إغلاق معبر رفح يشكل كارثة إنسانية في ظل تشديد الحصار

غزة: قالت وزارة الصحة في غزة إنّ إغلاق معبر رفح البري شريان الحياة لقطاع غزة على صعيد حركة الأفراد والمرضى والتبرعات من الأدوية والمستهلكات الطبية ودخول الوفود الطبية يؤثر بشكل خطير على كافة أركان ومرافق الوزارة.

وأوضح الوزير مفيد المخلاطي خلال مؤتمر صحفي عُقد بغزة أمس الخميس للوقوف على تداعيات الإغلاق، أنّ استمرار الحصار الإسرائيلي غير القانوني وتشيده من خلال تحكّم الاحتلال في حركة معبري بيت حانون وكرم أبو سالم، يجعل من معبر رفح شريان الحياة الوحيد بالنسبة لأهالي القطاع. وأشار إلى أنّ الكميات المحدودة من المحروقات التي تدخل القطاع وجزئية عمل معبر رفح البري يشكل قلقاً حقيقياً لوزارة الصحة، ويجعلها بكل مكوناتها الخدمائية تعمل كمطفأة حريق لمنع أي كارثة إنسانية وصحية. وأكد أنّ مصر كسوق أدوية تعد رصيذاً استراتيجياً لأي نقص مفاجئ في المستشفيات والمراكز الصحية، "ونستطيع تغطيته مباشرة من السوق الدوائية المصرية، لذا فإنّ إغلاق معبر رفح سيشكل اضطراباً جديداً في الأرصدّة الدوائية وسيؤثر على مستوى الخدمة الصحية".

السييل، عمان، 2013/7/19

## 8. الزعنون يدعو للتدخل العاجل لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام

عمان - (بترا): دعا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون إلى التدخل العاجل والسريع لإنقاذ حياة الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية خاصة الذين يتهدد خطر الموت حياتهم في كل لحظة.

وحذر من تباطؤ هذا التدخل لما له من تداعيات تمس حياة الأسرى نتيجة سوء المعاملة والاستهتار الإسرائيلي بهم وإهمال معالجتهم وعدم تقديم العلاج المناسب لهم. وحمل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني من مقره في عمان إسرائيل كامل المسؤولية عن حياة الأسرى المضربين عن الطعام، مطالباً مؤسسات حقوق الإنسان الدولية والمنظمات الدولية الأخرى تحمل مسؤولياتها بهذا الشأن وكسر حلقة الصمت التي استحكمت وتحميل إسرائيل مسؤولية أفعالها.

الغد، عمان، 2013/7/19



## 9. الأمن الوطني بغزة: لم تسجل أي حالة تسلل أو تهريب عبر الحدود مع مصر

غزة: أكد قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني في غزة، اللواء جمال الجراح، أنه لم تُسجل أي ملاحظات أو حالة تسلل وتهريب واحدة عبر حدود قطاع غزة مع مصر .  
جاء ذلك خلال تفقد اللواء الجراح ضباط وجنود القوات المنتشرة على الحدود الجنوبية لقطاع غزة بين مصر ورفح.

وأكد اللواء الجراح في حديثه للجنود والضباط أن "الحالة الأمنية إن دلت فإنها تدل على فرض السيطرة الكاملة على الحدود"، واعتبر "كل ما يذاع في وسائل الإعلام المحرصة عارٍ عن الصحة وهدفه الزج بقطاع غزة في أمور لا علاقة لنا بها لكسب مكاسب سياسية على ظهر الشعب الفلسطيني ومقاومته".

قدس برس، 2013/7/18

## 10. أبو مرزوق: تأخير المصالحة جاء بطلب أمريكي.. وحماس ملتزمة بما وقعت عليه

القاهرة: اتهم عضو المكتب السياسي لحركة حماس الدكتور موسى أبو مرزوق حركة "فتح" بالمسؤولية عن تأخير إنجاز ملفات المصالحة الفلسطينية، ورنهنا بمجريات جهود وزير الخارجية الأمريكي جون كيري لاستئناف المفاوضات.

وقال أبو مرزوق في تصريح على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" اليوم الخميس (7/18) [أمس]: "كلما أغلقت أبواب المفاوضات مع الاحتلال الصهيوني، هاجموا "حماس" وتحدّثوا عن المصالحة". وتساءل: "متى كانت "حماس" لا تنفذ ما تمّ الاتفاق عليه، أرجو مراجعة الاتفاقيات لنعلم جيداً أين المشكلة؟".

وأضاف: "إنّ التأخيرات الأخيرة في تنفيذ البنود المصرية بعد الجداول الأمنية التي توافقنا عليها، بسبب السيد كيري وطلبه الذي لم يعد سرّاً، تأخيرها حتى زيارة الرئيس أوباما ثمّ من أجل إحداث اختراق تفاوض مع الكيان".

وأكد أبو مرزوق أنّ المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام هو الهدف والانتخابات نتيجة، و"حماس" ملتزمة بكل وثيقة وقعت عليها، متمنياً أن يكون هذا الأمر أولوية وطنية.

قدس برس، 2013/7/18

## 11. الرشق: انتقائية فتح في التعاطي مع ملفات المصالحة سياسة مفضوحة

السبيل - حمزة حيمور: استهجن عزّت الرشق بشدّة الاتهامات المستمرة الصادرة عن حركة فتح بين الفينة والأخرى بخصوص تعطيل وعرقلة المصالحة واصفاً إيّاها "بالمزادات والاتهامات الباطلة" والتي أصبحت أسطوانة "مشروخة ومهترئة" ما فتئت قنوات إعلامها وبعض رموزها من ترديدها، وبات واضحاً الطرف الذي ينتهجها ويمارسها لتغطية إخفاقاته المتواصلة ووصول نهجه التفاوضي إلى طريق مسدود، ولم يجد أمامه إلا حركة حماس لتصدير أزماته المتلاحقة نحوها.

وقال الرشق في تصريح خاص لـ "السبيل": " يدرك القاصي والداني من يعرقل تحقيق بنود المصالحة الوطنية عبر سياسة الانتقائية المفضوحة في التعاطي مع ملفات المصالحة التي تمّ التوافق على تنفيذها رزمة واحدة بالتوازي". وتساءل الرشق: "ماذا نسّمى من يختزل المصالحة الوطنية في بند أو بنتين ويلوّح

بهما كلما شعر بضغوط أو ابتزاز خارجي؟! وماذا نسّمى من يفرد في تقرير الخطوات وتحديد الآليات والمواعيد دون الالتزام الأمين بما تمّ الاتفاق عليه؟!".  
وأضاف: " لماذا وضعت حركة فتح شروطا جديدة على ملف المصالحة وتشكيل حكومة التوافق الوطني، ولماذا تتهرب حركة فتح من استحقاق انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني؟".  
وقال: " ما قامت به فتح من إقرار قانون انتخابات المجلس الوطني في اللجنة التنفيذية للمنظمة بعيدا عن التوافق الوطني، وبعيدا عن الإطار القيادي لمنظمة التحرير مخالف لما تم الاتفاق عليه في اجتماع لجنة قانون انتخابات المجلس الوطني برئاسة السيد سليم الزعنون، حيث تم الاتفاق على مناقشتها وإقرارها في الإطار القيادي بمشاركة حماس والجهاد وكل الفصائل، وهذا أحد أسباب تعطل المصالحة؟!".  
السبيل، عمان، 2013/7/19

## 12. البردويل: جهود إحياء المفاوضات جزء من خطة لتصفية القضية الفلسطينية

غزة (فلسطين): قلل القيادي في حركة حماس الدكتور صلاح البردويل من أهمية الجهود الأمريكية والفلسطينية الحالية لإعادة المفاوضات بين قيادة السلطة وإسرائيل، وأرجع ذلك إلى أن هذه الجهود ليست جدية وليس فيها ما يحفظ الحقوق والثوابت الفلسطينية إطلاقا.  
ورأى البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" اليوم الخميس (7/18) [أمس]، أن الجهود التي بذلها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري منذ توليه هذا المنصب بالنسبة للملف الفلسطيني تمثلت في إقناع الطرف الفلسطيني بالقبول بالأرضية الإسرائيلية لإعادة استئناف المفاوضات، وقال: "هناك محاولات مستميتة من أجل إحياء عملية التسوية بالشروط الإسرائيلية، وأمريكا ومبعوثها جون كيري يعملان بهذا الاتجاه، إقناع السلطة بالأرضية الاسرائيلية منطلقا لاستعادة المفاوضات، أي القبول بالدولة اليهودية وبوجود المستوطنات وتبادل الأراضي والتنازل عن حق اللاجئين في العودة والتنازل عن القدس، هذه الشروط الإسرائيلية كان كيري يأتي في الأشهر الماضية لإقناع السلطة بها للعودة إلى استئناف المفاوضات".  
وأشار البردويل إلى أن رئيس السلطة محمود عباس قبل بذلك وأنه يبحث عن غطاء سياسي فلسطيني وعربي لهذه الخطوة، وقال: "لقد طلب محمود عباس من الدول العربية أن تمنحه الغطاء السياسي، وهو اليوم الخميس (7/18) [أمس] يبحث عن الغطاء السياسي من منظمة التحرير المتهاكمة".  
واستبعد البردويل امكانية مرور هذه الخطة التي وصفها بأنها "مؤامرة لتصفية القضية الفلسطينية"، وقال: "السؤال الأساسي أمام هذه الجهود المستميتة للعودة إلى التسوية بالشروط الإسرائيلية، هو هل سيقبل الشعب الفلسطيني بها؟ وهل سيرضى هذا الشعب بالتنازل عن حق العودة وعن القدس وبالدولة الكارتونية مقطعة الأوصال مقابل الدولة اليهودية؟ تقديري أن الشعب الفلسطيني لن يسمح لهذه المهزلة بأن تمر، حتى لو عادت المفاوضات فلن تكون لها أي نتيجة على الأرض، فالشعب لن يقبل بالتنازل عن حقوقه الثابتة، ثم إن العدو الإسرائيلي يتجه إلى التطرف والتشدد ولا يقبل إلا بإبعاد الفلسطينيين بشكل نهائي وإعطائهم الحد الأدنى من الحقوق في ظل الإدارة الإسرائيلية".  
وقال: "لا أعتقد أن أمريكا تبحث عن استقرار في المنطقة، وإنما هي تقطع الوقت لإعادة ترتيب السياسات الأمريكية الداخلية والخارجية، وليست لديها جدية لرعاية تسوية حقيقية"، على حد تعبيره.

قدس برس، 2013/7/18

### 13. حماس ترفض عودة المفاوضات بين السلطة و"إسرائيل"

غزة - أشرف الهور: أعلنت حركة حماس يوم أمس رفضها عودة السلطة الفلسطينية إلى المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي. وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم الحركة في تصريح صحافي ان العودة للتفاوض 'يمثل خروجاً عن الموقف الوطني'. وأكد أن المستفيد الوحيد من هذه المفاوضات هو الاحتلال الذي قال انه يستخدمها كغطاء على 'جرائم الاستيطان والتهويد'. وجدد رفض حركة حماس لموقف وزراء الخارجية العرب الذين يضغطون للعودة للمفاوضات، معتبراً ان دورهم هو 'تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وليس دفعه للتنازل والتفريط'. وجاء رفض حماس هذا للعودة للمفاوضات، مع اقتراب إعلان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري عن نجاح مساعيه في إطلاق مفاوضات ثنائية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، عقب عامين من الجمود. وكان كيري أعلن عقب لقائه بالرئيس محمود عباس، وكذلك عقب لقائه بنظيره الأردني ناصر جودة ولجنة المبادرة العربية أن الخلافات بين الفلسطينيين والإسرائيليين تقلصت، وأن الطرفين يقتربان من استئناف المفاوضات.

القدس العربي، لندن، 2013/7/19

### 14. فتح تدعو حماس إلى الانخراط في حكومة توافق وطني

رام الله (الاتحاد): دعت حركة «فتح» بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس غريماتها اللدود حركة «حماس» إلى الانخراط فوراً في عمل مشترك من أجل التوصل إلى تفاهم حول تشكيل حكومة توافق وطني، بموجب اتفاق المصالحة الوطنية الفلسطينية، قبل الموعد النهائي المحدد لذلك يوم 14 أغسطس المقبل. وقال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ورئيس وفد حوار المصالحة مع «حماس» عزام الأحمد، في حديث لإذاعة «موطني» الفلسطينية، «إن التاريخ المحدد قد تم الاتفاق بشأنه مع حماس بناء على اقتراحها، وأكدنا التزامنا به مراراً وتكراراً في الاتصالات التي تمت معها». ورفض ادعاءات «حماس» بأن القيادة الفلسطينية تؤجل تنفيذ اتفاق المصالحة بسبب جولات وزير الخارجية الأميركي جون كيري في المنطقة، قائلاً «إن أسلوب حماس هذا بات مكشوفاً ولا ينطلي على أحد». وأضاف «خلال السنوات الماضية بعد انقلاب حماس على الشرعية الفلسطينية في قطاع غزة (سيطرة الحركة بالقوة على القطاع منتصف عام 2007)، ظلت تماطل وتعمل في إطار أجندة إقليمية أوصلتها في نهاية الأمر إلى المأزق الذي وصلت إليه اليوم». في غضون ذلك، صرح عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» جمال محيسن بأنه من المبكر الحديث عن إجراء انتخابات عامة فلسطينية بعد سواء قبلت «حماس» تشكيل حكومة التوافق الوطني أو رفضته. وقال إن القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعاً بعد يوم 14 أغسطس لتحديد ما ستخذه إذا رفضت الحركة إجراء الانتخابات.

وأكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» على لسان عضو مكتبها السياسي خالدة جرار عدم مشاركتها في أي انتخابات قبل تحقيق المصالحة، ورأت أن المدخل للانتخابات العامة هو إجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني من أجل إنهاء الانقسام الفلسطيني. وقال، عضو المكتب السياسي في «حزب الشعب الفلسطيني» وليد العوض، إنه لا يزال هناك المزيد من الوقت للاتفاق على تشكيل حكومة التوافق الوطني. وأكد أيضاً أن إجراء الانتخابات بدون توافق من شأنه تعزيز الانقسام الفلسطيني وترسيخه على أرض الواقع.

الشرق، الدوحة، 2013/7/19

### 15. تدهور خطير في صحة الأسير البرغوثي.. في غيبوبة معظم الوقت وشرابين يديه تفجرت

غزة: طرأ تدهور خطير على صحة الأسير المضرب عن الطعام منذ حوالي 75 يوماً عبد الله البرغوثي، بات يهدد حياته في ظل تعنت مصلحة السجون الإسرائيلية ورفضها الاستجابة لطلبه وأربعة من رفاقه الأردنيين بنقلهم إلى سجن أردني لتمضية بقية مدد أحكامهم. وقال المحامي محمد الشايب الذي زار البرغوثي أول من أمس في المستشفى، إن وضعه الصحي «تدهور في شكل خطير للغاية». وأضاف أن يدي البرغوثي المحكوم بالسجن المؤبد 67 مرة «منفخة كثيراً ولونها أزرق، ويبدو عليها آثار تفجر الشرايين والأوردة في شكل واضح»، موضحاً أنه «يدخل في غيبوبة متواصلة تصل إلى 18 ساعة لا يستطيع خلالها أن يستيقظ أو يعي ما يدور حوله، ولا يستطيع النطق أو الحديث إلا بكلمات منقطعة ومشتتة».

الحياة، لندن، 2013/7/19

### 16. "الشعبية": خطوة الاتحاد الأوروبي بشأن المستوطنات لا تشكل أساساً لأي مفاوضات

رام الله (فلسطين): رحبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بخطوة الاتحاد الأوروبي بإخراج المستوطنات من أي اتفاقيات يعقدها مع الجانب الإسرائيلي، إلا أنها طالبت بوقف اتفاقية التجارة الأوروبية مع تل أبيب. واعتبرت الجبهة قرار الاتحاد الأوروبي بإخراج المستوطنات من أية اتفاقيات يعقدها مع الدولة العبرية بأنه "خطوة عملية في الاتجاه الصحيح لاحترام القانون الدولي والإنساني وقرارات الشرعية الدولية المعنية وفتوى محكمة لاهاي بشأن جدار الفصل والضم الاستيطاني العنصري في القدس والضفة الفلسطينية المحتلة. ألا أنها وصفتها بأنها "غير كافية". وأكدت أنه لا يجوز أن تشكل الخطوة الأوروبية أساساً قانونياً أو غطاءً لأية مفاوضات مع من وصفها بـ "حكومة غلاة التطرف والاحتلال والاستيطان والعنصرية"، ما يلحق أضراراً بقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بفلسطين.

قدس برس، 2013/7/18

### 17. ممثل حماس في لبنان يستقبل ديبلوماسيا يابانيا لبحث أوضاع اللاجئين الفلسطينيين

بيروت: استقبل ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة المستشار في سفارة اليابان ببيروت ميكيهيرو أوكاوا، واستعرض معه الأوضاع العامة في المنطقة وآخر مستجدات القضية الفلسطينية، وخصوصاً أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وقدم بركة الشكر لحكومة اليابان على دعمها للشعب الفلسطيني، وطالبها بالوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية وخصوصاً مواجهة مشاريع تهويد القدس وتهجير الفلسطينيين البدو في النقب ومصادرة أراضيهم واستمرار الإستيطان في الضفة الغربية المحتلة، وأكد تمسك الشعب الفلسطيني بحقه بالمقاومة حتى تحقيق أهدافه بالتحريير والعودة والاستقلال.

كما تطرّق الطرفان إلى أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ومعاناتهم المتواصلة منذ النكبة عام 1948 وحرمانهم من أبسط حقوقهم المدنية والإنسانية في لبنان في ظل تراجع ما تقدمه وكالة الأونروا لهم، كما طالب بركة الحكومة اليابانية بتقديم مساعدات للنازحين الفلسطينيين من سورية ودعم عملية إعمار مخيم نهر البارد المنكوب.

وشدّد بركة على أن الفلسطينيين في لبنان ليسوا طرفاً في أيّ نزاع داخلي في لبنان أو في أي دولة عربية ولن يكونوا جزءاً من أي معركة مذهبية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/7/18

#### 18. فتح تطالب كيري بالدعوة إلى المفاوضات على أساس حدود 1967

رام الله - اف ب: طالبت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس وزير الخارجية الأميركي جون كيري بادخال تعديلات على مقترحه لاعادة اطلاق المفاوضات مع اسرائيل، مطالبة بالاشارة اليها على اساس حدود عام 1967 بحسب مسؤول في الحركة.

وقال امين مقبول امين سر المجلس الثوري للحركة "اللجنة المركزية تشترط عدة مسائل للعودة الى المفاوضات، ابرزها ان يعلن كيري انه يدعو للمفاوضات على اساس مبدأ الدولتين على حدود عام 1967".

الحياة، لندن، 2013/7/19

#### 19. "الشرق الأوسط": حماس تطرح على مصر خطة للتبادل التجاري بديلاً للأنفاق

رام الله - كفاح زبون: قالت مصادر مطلعة في قطاع غزة لـ«الشرق الأوسط» إن حركة حماس بدأت تعاني من تراجع مصادر الدخل المالي، بعد شن الجيش المصري حملة غير مسبوقة لهدم الأنفاق التي كانت تشكل مصدر دخل كبير للحركة. وأضافت المصادر، «إذا استمر هذا الوضع فإن الحركة ستدخل في أزمة حقيقية خلال شهور».

ويشن الجيش المصري حملة كبيرة على الأنفاق الواصلة بين مصر والقطاع، وطالت لأول مرة أنفاق تهريب رئيسية كانت تستخدم لتهريب الوقود والبضائع، كما طالت أنفاقاً خاصة بحماس نفسها. وتملك «حماس» مئات الأنفاق المحفورة تحت الأرض، تأخذ صفة المعابر الرسمية، وتحولت مع الزمن إلى مصدر كبير للرزق والثراء، وشرابيين حياة للغزيين كما يخلو للبعض تسميتها، ودخلا مهما لخزينة الحكومة الحمساوية المقالة هناك أيضاً.

وبدأ تدمير الأنفاق بشكل منظم بعد سقوط حكم الإخوان، واتهامات لحماس بالتدخل في الشأن المصري. وقالت المصادر «لقد أثر ذلك كثيراً على دخل الحركة وقدراتها المالية، خصوصاً أن ذلك جاء في وقت توقف فيه الدعم كذلك من قبل حزب الله اللبناني بعد موقف حماس من الأزمة السورية، وتراجع إلى حد كبير من قبل إيران».

وعلى الرغم من أن الحركة تعتمد في مصادر الدخل العامة على الضرائب وبعض المشاريع الكبيرة في غزة والخارج، إلا أن المعونات الأكبر كانت تصل من إيران، كما أن الدخل الأكبر من الضريبة كان يأتي عبر الأنفاق. وثمة اتصالات مكثفة تجريها حماس في غزة مع قادة الإخوان المصريين في الخارج في محاولة للبحث عن بدائل تمويل جديدة ولو كانت مؤقتة. وأقر القيادي في حماس، غازي حمد، بذلك، قائلاً: إن حركته تبحث عن بدائل وحلول لاحتواء الأزمة. وطال الضرر كذلك قدرة الحركة على تهريب أسلحة إلى القطاع.

وكشفت المصادر عن وجود تراجع في قدرة الحركة على إدخال السلاح لقطاع غزة، وهو ما دفع الحركة مؤخراً إلى رفع مستوى التصنيع الذاتي داخل القطاع. وتبدو العلاقة بين «حماس» والجيش المصري متوترة إلى حد كبير، بعد اتهام الجيش لعناصر فلسطينية بالتدخل بطريقة أو بأخرى في الأزمة المصرية. وتقول «حماس» إنها لا تتدخل في الشأن المصري، وتؤكد أنها على اتصال دائم مع القيادة المصرية. ووفق المصادر، فإن «حماس» ستطرح على المصريين عبر عضو المكتب السياسي للحركة الموجود في القاهرة، موسى أبو مرزوق، خطة للتبادل التجاري بين غزة ومصر، بديلاً للأنفاق التي يجري تدميرها من جهة، وبسبب مواصلة إسرائيل إغلاق المعابر والتحكم فيها من جهة ثانية. وهذه ليست فكرة جديدة، وأكدت المصادر أن «حماس» طرحت على الرئيس المصري المعزول محمد مرسي، إقامة منطقة تجارية حرة بين مصر والقطاع، لكنه لم يعد بشيء، بسبب أن المشروع يحتاج موافقة إسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2013/7/19

## 20. "السبيل": استقالات جماعية بإقليم فتح وسط خان يونس

قدم عدد من أعضاء قيادة إقليم فتح وسط محافظة خان يونس جنوب قطاع غزة مؤخراً استقالاتهم احتجاجاً على أوضاع التنظيم المترهلة. وقالت مصادر فتحاوية الخميس إن خمسة من أعضاء قيادة الإقليم المذكور تقدموا باستقالاتهم قبل أيام بسبب الأوضاع التي يمر بها التنظيم ككل خاصة إقليم وسط خان يونس، من حيث ترهل الوضع التنظيمي وإتباع سياسة دمج الأقاليم والإقصاء والخصخصة.. ولفقت المصادر إلى أن الأشخاص الذين قدموا استقالاتهم هم أعضاء هيئة قيادة بالإقليم "محمد إريبع، نبيل الأغا، زياد جرعون، حسام أبو فاطمة، محمد كوارع".

وبينت أن الأسباب المذكورة لاستقالة الأعضاء الخمسة يضاف عليها أسباب شخصية متعلقة بطموح البعض بالحصول على مراتب تنظيمية، كأمين سر وغيرها، فيما رفضت المصادر تقديم مزيد من التفاصيل حول أسباب الاستقالة.

السبيل، عمان، 2013/7/18

## 21. الحكومة الإسرائيلية ترفض استئناف المفاوضات على أساس حدود 67 وتتحدث عن بوادر حسن نية

ذكرت القدس العربي، لندن، 2013/7/19، عن وليد عوض، أن الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو جددت الخميس موقفها الراض لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين على أساس حدود الأراضي المحتلة عام 1967، لإقامة الدولة الفلسطينية عليها.

وعلى ذلك الصعيد نفى مارك ريغف الناطق بلسان رئيس الوزراء الإسرائيلي ما ورد في تقرير نشرته وكالة رويترز نقلا عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله إن إسرائيل وافقت على استئناف المفاوضات على أساس حدود 67 وتبادل الأراضي على طرفي تلك الحدود.

وقال ريغف وفقا لما نقله موقع القناة العاشرة الاسرائيلية الالكترونية الخميس 'إن تقرير وكالة رويترز غير صحيح وأن اسرائيل لم توافق على استئناف المفاوضات على اساس حدود 67.

وجاء نفى اسرائيل لموافقتها على استئناف المفاوضات على اساس حدود الاراضي المحتلة عام 1967 لاقامة دولة فلسطين عليها بالتزامن مع حديث اسرائيلي عن امكانية ان تقديم ثل ايبب بوادر حسن نية تجاه الفلسطينيين لتشجيع السلطة على استئناف المفاوضات المتوقعة منذ عام 2010.

وفي ذلك الاتجاه ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي الخميس، أن إسرائيل بدأت بتقديم بوادر حسن نية بهدف استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، موضحة أن من بين هذه البوادر هي إزالة بعض الحواجز في مناطق الضفة الغربية.

وأوضحت الإذاعة أن الجيش الإسرائيلي بدأ صباح الخميس بإزالة الحاجز الرئيسي القريب من مدينة الخليل بجوار مستوطنة بيت حغاي، وأبلغ المستوطنين القاطنين بالقرب من الحاجز بضرورة أخذ تدابير احتياطية. وأضافت الحياة، لندن، 2013/7/19، عن أسعد تلحمي، أن الوزير سيلفان شالوم من حزب «ليكود» الحاكم قال: إن إسرائيل مستعدة لتقديم «لفتات طيبة» طالما أن المؤسسة الأمنية لا ترى أنها تمس بأمن إسرائيل ومواطنيها.

## 22. بيريز: كيري "قاب قوسين أو أدنى" من الإعلان رسمياً عن العودة إلى المفاوضات المباشرة

ذكرت القدس العربي، لندن، 2013/7/19، عن وليد عوض، أن رئيس دولة اسرائيل شمعون بيريز الخميس أكد بأن وزير الخارجية الأميركي جون كيري جاد في جهوده ومساعيه التي يبذلها لدفع عملية السلام في المنطقة، هو 'قاب قوسين أو أدنى' من الاعلان رسميا عن العودة الى المفاوضات المباشرة. وأضاف بيريز وفق موقع صحيفة هآرتس الارسائيلية الخميس ان الأيام القادمة ستكون حاسمة والأمور في متناول اليد، متابعا: 'أنا مقتنع بأن جهودا جبارة تبذل وسيكون لها نتائج، ان كان من الجانب الاسرائيلي أو الفلسطيني، وكلا الجانبين يبذلان جهودا للتغلب على العقبات الأخيرة'.

وأضافت الحياة، لندن، 2013/7/19، عن أسعد تلحمي، أن بيريز قال إن ثمة تقدماً «جدياً وحقيقياً» حصل على الاتصالات لإحياء العملية السلمية التي يجريها كيري «الذي نجح في تعزيز فرص استئنافها»، معرباً عن تقديره لهذه الجهود. وتابع أن لقاء كيري مع وزراء خارجية دول الجامعة العربية «الذين دعموا على الملأ جهوده»، تركت لديه انطباعاً طيباً. كما دعا بيريز الاتحاد الأوروبي إلى التمهّل قبل نشر توصياته بعدم التعاون مع مستوطنات الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 في الجريدة الرسمية، «إذ قد لا تكون حاجة لذلك لأن المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين قد تُستأنف».

## 23. يعلن يوافق على منح مصر الضوء الأخضر لإرسال تعزيزات عسكرية إلى سيناء

شريف شفيق: أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون أن اسرائيل منحت الضوء الاخضر لمصر لنشر تعزيزات في صحراء سيناء لمحاربة الارهاب. وقال يعالون للإذاعة العامة الإسرائيلية إن مصر قدمت لنا عدة طلبات في الأيام الأخيرة للسماح بادخال تعزيزات اضافية مصرية من أجل محاربة الإرهاب، مؤكدا أنه

طالما أن هذه القوات تشارك في مكافحة الارهاب وتتم استشارتنا بالإضافة إلي عدم تفويض معاهدة السلام بين البلدين فنحن موافقون علي طلبهم من أجل مكافحة تحدي الإرهاب في سيناء. وشدد يعالون علي أنه عند هزيمة الارهابيين سيعود الوضع الي ما كان عليه.

الأهرام، القاهرة، 2013/7/19

#### 24. بينيت: لن أقبل البقاء في حكومة تقبل بمفاوضات على أساس حدود 1967

حلمي موسى: أطلق زعيم «البيت اليهودي» نفتالي بينت صرخة ضد المفاوضات، مهدداً أنه سيفكك الرزمة ولن يجلس في حكومة تدخل مفاوضات مع الفلسطينيين على أساس حدود العام 1967. وقال بينت «ليكن واضحاً أن حزب البيت اليهودي برئاستي لن يكون شريكاً، ولو لثانية واحدة، في حكومة توافق على التفاوض على أساس خطوط 1967». وشدد على معارضته أي «بحث مستقبلي يتعلق بحدود الدولة، بما يعني زعزعة وحدة القدس».

السفير، بيروت، 2013/7/19

#### 25. زعيمة حزب العمل لنتنياهو: ابدأ المفاوضات فوراً وسنوفر لك شبكة أمان

تعهدت رئيسة حزب العمل المعارض شيلي يحموفيتش بمنح رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو شبكة امان اذا ما واجه صعوبات داخل حزبه على خلفية احرار تقدم في عملية السلام. ودعت النائبة يحموفيتش في رسالة بعثت بها الى السيد نتيناهو الى الخوض فوراً في مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين في مسعى حقيقي للتوصل الى تسوية. وقالت رئيسة حزب العمل ان مواصلة انتهاج السلبية والرد على الاحداث بدلا من التسبب فيها سيكونان بمثابة التملص من المسؤولية وغياب الزعامة. ووصفت السيدة يحموفيتش قرار الاتحاد الاوروبي بوقف تمويل مشاريع خارج الخط الاخضر بمذكرة مؤلمة للمخاطر الامنية والاقتصادية والاستراتيجية المترتبة على الجمود السياسي.

فلسطين أون لاين، 2013/7/18

#### 26. رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية في واشنطن لبحث تزويد سورية بصواريخ "اس 300"

القدس - يو بي أي: ذكرت صحيفة "معاريف" أن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية (أمان) اللواء أفييف كوخافي بدأ أمس زيارة للولايات المتحدة لعقد لقاءات مع مسؤولين أمنيين أميركيين يكون في مركزها الأوضاع في سورية. وقالت صحيفة إنه في مركز المباحثات التي سيجريها كوخافي في الولايات المتحدة التطورات في الجبهة الشمالية لإسرائيل وسيتم التركيز بشكل خاص على تزويد سورية بصواريخ "اس 300" المضادة للطائرات وذلك في أعقاب إعلان روسيا تنفيذ صفقة الصواريخ هذه. وتعارض إسرائيل والولايات المتحدة بشدة تزويد سورية بصواريخ "اس 300" وتتخوفان من أنها ستضع حداً لتحليق الطيران الحربي الإسرائيلي في الأجواء السورية واللبنانية، وخاصة الغارات الجوية التي شنتها إسرائيل ضد أهداف في الأراضي السورية في الشهر الأخير. كذلك سيبحث كوخافي في الولايات المتحدة التطورات الحاصلة في الدول العربية المجاورة لإسرائيل وخاصة في مصر بعد إسقاط حكم الإخوان وعزل الرئيس محمد مرسي.



الحياة، لندن، 2013/7/19

**27. حزب ميرتس: عباس زعيم فلسطيني معتدل.. وإذا ما أردنا التوصل إلى تسوية فإن ذلك متاح الآن**  
الناصره - أسعد تلحمي: اعتبرت زعيمة «ميرتس» اليسارية زهافه غالؤون قرار الاتحاد الأوروبي «صائباً ومهماً لأنه يصنع معروفاً لإسرائيل». ودعت حكومة نتنياهو الى ان تصحو من غفوتها «لأن الوقت ليس في مصلحتنا». وأضافت أن العالم يفقد صبره تجاه إسرائيل، وأنه من دون تسوية الصراع «قد نجد أنفسنا نواجه انتفاضة جديدة». وزادت أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) هو زعيم فلسطيني معتدل «وإذا ما أردنا التوصل إلى تسوية فعلاً، فإن ذلك متاح الآن».

الحياة، لندن، 2013/7/19

**28. الطيبي ينتقد الإعلام الإسرائيلي الذي تجاهل نضال الجماهير العربية ضدّ مخطط "برافر"**  
الناصره - زهير أندراوس: ألقى النائب أحمد الطيبي، القائمة الموحدة والعربية للتغيير، رئيس الحركة العربية للتغيير، خطاباً أمام هيئة الكنيست تطرق فيه إلى تجاهل الإعلام العبري للإضراب الذي أعلنت عنه الجماهير العربية بتاريخ 7/15 والمظاهرات التي قام بها المواطنون العرب في الجليل والمثلث والنقب، ضدّ مخطط برافر لتهجير البدو في النقب ومصادرة أراضيهم.  
وقال الطيبي: خرج المواطنون العرب في النقب، أم الفحم، سخنين، وادي عارة، الناصرة، وساد البلدات العربية إضراب شامل، بينما الإعلام العبري لم يتطرق لذلك، ليس في اليوم السابق للأحداث ولا في ذات اليوم، بجميع أشكاله من قنوات تلفزيونية، صحافة مكتوبة أو مواقع انترنت، وكان واضحاً عدم الرغبة في تقديم اي خبر عن الموضوع، أو شرح الإضراب وأسبابه، وما هو مخطط برافر، وما الذي يؤلم 20 بالمئة من المواطنين في هذه البلاد. وأضاف الطيبي: عندما يضرب الجمهور ويخرج في مسيرات ومظاهرات فهناك رسالة يريد تمريرها، ولكن إعلام الأغلبية يغمض عينيه عن الوضع الأكثر إيلاماً لدى الأقلية العربية.

وتابع الطيبي: الإعلام العربي العالمي اهتم بالموضوع، أما الإعلام العبري فلم يتحدث عن مصادرة الأراضي، الإقصاء، والتهميش، لم يساهم في خلق حوار ديمقراطي مع هذا الجمهور بواسطة الإعلام، ولولا مزقنا قانون برافر هنا من على هذه المنصة لما كان الجمهور العام قد سمع عنه. وتطرق الطيبي الى تصرف الشرطة إزاء المتظاهرين بالقول: بمجرد أن أغلق المتظاهرون شارعاً بدأ هجوم الشرطة عليهم بقسوة وبالخيول، والضرب بالهراوات والعنف، ولو قارنا ذلك بمظاهرة في الشارع اليهودي لكانوا حملوا المتظاهر الذي يغلق الشارع بكل أدب ورقة ونقلوه إلى الجانب الآخر. واختتم قائلاً: إعلام الأغلبية العبري لا يسأل ما الذي يؤلم المواطن العربي الذي يُهدم بيته، لا يغطي ما يحدث في المجتمع العربي، ونظرته إلى المجتمع العربي نظرة سلبية، نمطية تستند إلى أفكار مسبقة، بينما نحن المواطنون العرب لدينا مطالب ومطالبنا عادلة.

القدس العربي، لندن، 2013/7/19

**29. الإذاعة الإسرائيلية: مرسى منح "شرعية" لـ"كامب ديفيد"**

قال يوسي نيشر محرر الشؤون الشرق أوسطية في الإذاعة "الإسرائيلية"، إن نظام الرئيس المعزول محمد مرسي منح "شرعية إخوانية ضمنية" لاتفاقية كامب ديفيد، وإن "شهر العسل" بين حركة "حماس" والقاهرة، تدهور بشكل كبير حتى قبل سقوط مرسي، في أعقاب الموجة الثورية في 30 يونيو. وأشارت الإذاعة إلى أن "حماس" تُعد من أكبر المتضررين من سقوط نظام الإخوان المسلمين في مصر، خاصة أنها راهنت عليه على حساب علاقاتها بدول أخرى كانت داعمة لها في المنطقة، مثل سوريا وإيران. وأضاف نيشر أن "عهد مرسي وخلافاً للتوقعات المتشائمة التي سبقت ثورة 25 يناير، لم يشهد انهيار العلاقات بين القاهرة و"إسرائيل". نظام مرسي منح نوعاً من الشرعية الإخوانية الضمنية لمعاهدة السلام".

الخليج، الشارقة، 2013/7/19

### 30. يدعيوت: "إسرائيل" تُقيم جداراً مائياً على حدود مصر وإيلات بالتنسيق مع القاهرة

الناصرة - زهير أندراوس: كشفت صحيفة 'يديعوت أحرونوت' العبرية النقيب عن أن جيش الاحتلال يعتزم بناء جدار مائي بين مدينة إيلات وطابا، استكمالاً للجدار العازل على الحدود الإسرائيلية - المصرية. وأضافت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي سيقوم ببناء الجدار المائي بداية العام المقبل، بالتنسيق كامل مع السلطات المصرية، موضحة أن السبب الرئيسي للبناء هو تدهور الأوضاع الأمنية في شبه جزيرة سيناء.

القدس العربي، لندن، 2013/7/19

### 31. انطلاق بث قناة "آي 24 نيوز" الإسرائيلية.. والهدف منها تجميل صورة "إسرائيل" في العالم

دجى داود: انطلقت القناة الإسرائيلية "آي 24 نيوز" أمس الأول، في افتتاح تم بثه مباشرة على الهواء من ميناء يافا. تأسست القناة لتكون مشروعاً يشبه مشروع «الجزيرة» القطرية كما يعلن مؤسسوها، وتهدف إلى «تجميل صورة «إسرائيل» في العالم.

والقناة التي اتخذت «ما وراء الحدث» شعاراً لها، خصّصت لها موقعاً إلكترونياً باللغات الثلاث، يقسم إلى أنباء سياسية واقتصادية، ورياضية وثقافية. كما يحتوي على معرض للصور، وجانب للمقالات حمل عنوان «الخطر الجهادي في منطقة الساحل: فرصة دبلوماسية لمصلحة إسرائيل». ولديها أيضاً محطة على موقع «يوتيوب»، انضم إليها حتى الآن 340 متابعاً. وذلك إلى جانب أربع صفحات على موقع «فايسبوك»، واحدة شاملة وثلاث مخصصة للغة من لغاتها الثلاث.. وتضم الصفحة العربية للقناة مئة معجب فقط. كما تضم القناة 4 حسابات على موقع «تويتر»، ويتابع حسابها العربي 21 شخصاً، مدتهم القناة حتى الآن بتغريدات عن تصاريح أو عناوين إخبارية من دون روابط ولا تفاصيل. سببت القناة من داخل فلسطين المحتلة، على مدار الساعة، وتصوّب اهتمامها على أخبار الشرق الأوسط. و«آي 24» ممولة من رجل الأعمال الفرنسي وقطب الاتصالات باتريك درهي.

السفير، بيروت، 2013/7/19

### 32. "إسرائيل": تقرير لمراقب الدولة يحذر من عدم جاهزية المدن الإسرائيلية لتهديدات مستقبلية

الناصرة: حذر تقرير إسرائيلي رسمي، من عدم جاهزية الدولة العبرية لمواجهة تهديدات مستقبلية قد تنشأ ضدها في المستقبل، لا سيما على صعيد جبهتها الداخلية والمجال الدفاعي، وفق التقرير.

وجاء في تقرير مراقب الدولة العبرية يوسف شابيرا "أن المؤسسة الدفاعية الإسرائيلية والمتمثلة بالجبهة الداخلية تحتاج لأن يكون لديها استعداد أفضل لأي هجوم متوقع على المدن الإسرائيلية مستقبلاً". ودعا التقرير الذي نشرت فحواه مواقع إعلامية إسرائيلية، اليوم الخميس (7/18)، الحكومة الإسرائيلية إلى توحيد كافة جهودها في إطار سلطة مركزية واحدة من أجل الاستعداد بشكل أفضل لمواجهة الكوارث والتهديدات الصاروخية التي قد تتعرض لها المدن الإسرائيلية مستقبلاً، والتي من شأنها أن تمس بالجبهة الداخلية، حسب التقرير. ونوّه تقرير شابيرا، إلى ضرورة ضمان حصول كافة الإسرائيليين على معدات الوقاية (كالكمامات الواقية وغيرها) ليصار إلى استخدامها في حالات الطوارئ، التي تتضمن تعرض تل أبيب لهجوم بالسلاح الكيماوي.

قدس برس، 2013/7/18

### 33. قائد المنطقة الشمالية السابق: الثوار بسورية سيعملون على توريث "إسرائيل" بالحرب هناك

زعم قائد المنطقة الشمالية الصهيوني السابق "رافي نوي" أن الثوار السوريين سيقومون بالعمل على توريث الجيش الصهيوني في القتال الدائر في سوريا لرفع ضغط الجيش السوري عنهم، مدعياً أنهم يدركون أنهم خسروا المعركة وتبين لهم أنّ استراتيجيتهم خاطئة، وأصبحوا في وضع لا يعرفون كيفية الخروج منه، وأنّ الطريق الوحيد أمامهم هو توريث "إسرائيل" بهذه الحرب. واستبعد "نوي" أن يقوم النظام السوري بالرد على العمليات التي تشنها "إسرائيل" في عمق سوريا، مرجحاً أنّ الأمور انقلبت في سوريا وبانت يد النظام هي العليا مع "حزب الله"، ولا يريد دخول أي طرف آخر فيها، معتبراً أنّ الحرب في سوريا ستستغرق وقتاً طويلاً. وأضاف "نوي" أنّ إمكانية حصول تهديّة نتيجة إنهاك الطرفين، يكون فيها القسم الأكبر من المناطق تحت سيطرة الثوار، أما الأسد فسيتركز على المناطق الإستراتيجية حيث سيفرض سيطرته وبقاء الدولة السورية قائمة، وإن كانت أجزاء منها خارج سيطرته.

القناة العبرية الثانية

التقرير المعلوماتي 2863، 2013/7/18

### 34. مؤسسة الأقصى: نتياهو يروج سياحياً للهيكل المزعوم والأنفاق أسفل المسجد الأقصى

كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث في بيان لها الخميس 2013/7/18، النقاب عن قيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشكل مباشر وغير مباشر حملة للترويج سياحياً للهيكل المزعوم والأنفاق أسفل المسجد الأقصى.

ودلت المؤسسة على ذلك بما نشر عن حملات إعلامية عالمية، ترويجية سياحية يقودها نتنياهو في الأشهر الأخيرة، عبر تصوير حلقات لبرنامج تلفزيوني أمريكي مشهور يحمل اسم "قناة السفر" - travel channel - يشكل فيها نتنياهو الشخصية المركزية حيث يقدم شروحاتاً للرواية الإسرائيلية، وكان آخرها تصوير حلقة خاصة للترويج سياحياً للأنفاق التي حفرها ويحفرها الاحتلال الإسرائيلي أسفل المسجد الأقصى، كما وتضمنت الحلقة المذكورة شروحاتاً عن الهيكل المزعوم، علماً أن نتنياهو هو من قام في فترة حكمته الأولى عام 1996 بفتح المخرج الرئيسي للأنفاق أسفل الأقصى من الجهة الشمالية، الأمر الذي

تبعه ردة فعل قوية من الفلسطينيين بما عرف بـ "هبة النفق"، حيث راح ضحية الأحداث واعتداءات الاحتلال ، عشرات الشهداء ومئات الجرحى.

وبحسب ما ورد في تقرير صحيفة "إسرائيل اليوم" فإن رئيس الحكومة الإسرائيلية زار موقع الأنفاق برفقة زوجته وابنه، قبل نحو أسبوعين في منتصف الليل وتجول فيها، وقدم شروحا عن الحجارة الضخمة التي بني منها الجدار الغربي أو ما يطلقون عليه الهيكل المزعوم، ومنها حجر ضخم زنته 600 طن، مدعياً انه من بقايا الهيكل المزعوم، وهو يشرح عن الصلاة اليهودية التي لم تتقطع أمام أقرب نقطة لـ "قدس الأقدس" - وهي نقطة وسط النفق اليبوسي تقع مباشرة مقابل قبة الصخرة المشرفة، التي يسميها الاحتلال قدس الأقداس، والنقطة أشبه بكنيس يهودي وسط الأنفاق- ، بالإضافة لدعوة نتتياهو إلى زيارة الموقع قائلاً وهو يتلمس الحجارة الضخمة: "من الضروري جدا لمس هذه الحجارة، من الضروري مجيئكم الى هنا واستشعار هذه الحجارة".

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، 2013/7/18

### 35. الاحتلال يفرج عن أسيرة من الخليل بعد عامين من الاعتقال

أفادت مؤسسة الضمير لحقوق لرعاية الأسير وحقوق الإنسان أن محاميتها جان عودة زبيدات تمكنت يوم أمس الأربعاء، من انتزاع حق الحرية للأسيرة الآء الجعبة (19 عاماً) من مدينة الخليل المحتلة، بعد تمثيلها أمام لجنة إطلاق السراح المشروط (محكمة التلث)، على الرغم من موقف جهاز مخابرات الاحتلال (الشاباك) الذي رفض إطلاق سراحها بحجة أن المعتقلة تشكل خطر على أمن دولة الاحتلال. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت آلاء بتاريخ 2011/12/7، وكانت تبلغ من العمر حينها (17 عاماً)، ووجهت لها نيابة تهمة محاولة قتل جندي إسرائيلي على حاجز (تل ارميدة) بالقرب من وسط المدينة.

فلسطين أون لاين، 2013/7/18

### 36. الاحتلال يمنع المحامين من زيارة الأسرى المضربين في "عيادة الرملة"

رام الله: أفادت محامية وزارة شؤون الأسرى والمحررين، حنان الخطيب، أمس، بأنها فوجئت خلال زيارتها لعيادة سجن الرملة للالتقاء بسبعة أسرى مضربين عن الطعام يتواجدون هناك، بتعليمات جديدة وأوامر من قبل إدارة سجون الاحتلال، بالنسبة للأسرى المضربين عن الطعام، بعدم إعطاء المحامين إذنًا بالزيارة، وأن زيارتهم تعتبر لاغية وأن الجهة المخولة بإعطاء هذا الإذن هو مدير المنطقة في مصلحة السجون. وقالت الخطيب: إن هذه الإجراءات تعدّ خطيرة وتعسفية وغير قانونية، وتأتي في سياق عزل المضربين عن الطعام، وضمن سياسة الضغط عليهم لوقف إضرابهم.

الأيام، رام الله، 2013/7/19

### 37. الاحتلال يعتقل 11 فلسطينياً بينهم خمسة أطفال في القدس وبيت لحم

رام الله - يو.بي.أي: اعتقل الجيش الإسرائيلي صباح أمس أحد عشر فلسطينياً بينهم خمسة أطفال في حملات دهم في مدينتي القدس وبيت لحم بالضفة الغربية. وتأتي اعتقالات الاحتلال للأطفال الفلسطينيين رغم قرار أصدره قائد المنطقة الوسطى في جيش الاحتلال نيتسان ألون يلزم فيه الجنود الإسرائيليين بوقف اعتقال الأطفال الفلسطينيين الذين تقل أعمارهم عن 12 عاماً. ويأتي القرار الإسرائيلي بعد انتشار مقطع

فيديو يوثق قيام جنود إسرائيليين في مدينة الخليل باعتقال أحد الأطفال الفلسطينيين، والذي لم يتجاوز من العمر خمس أعوام. ووفقاً لما جاء على موقع القناة العاشرة الإسرائيلية.

البيان، دبي، 2013/7/19

### 38. الاحتلال يمنع المتضامنين الأجانب من ارتداء سترات تميّزهم في البلدة القديمة من الخليل

الخليل . "الأيام": أبلغت شرطة الاحتلال العاملة في البلدة القديمة بالخليل، أمس، المتضامنين الأجانب بمنعهم من التواجد على مداخل الحرم الإبراهيمي ومنطقتي السهلة والسوق في حال وصلوا ارتداء ستراتهم وقبعاتهم التي تميّزهم عن غيرهم.

وذكرت مصادر تجمع شباب ضد الاستيطان بالخليل، أمس، أن جنود الاحتلال المتمركزين على مدخل الحرم اعتقلوا، أول من أمس، متطوعة من كندا بعد الاعتداء عليها بالضرب أثناء مراقبتها عمليات تفتيش المواطنين على بوابات.

وقالت لجنة إعمار الخليل في بيان نددت فيه بـ "سياسة التنكيل وتضييق الخناق" التي تتبعها قوات الاحتلال ضد المؤسسات الدولية العاملة في في المدينة (فريق السلام المسيحي، برنامج التواجد المسكوني في فلسطين وحركة التضامن الدولية) - أن القرار بمنع نشطاء هذه المؤسسات من ارتداء ستراتهم وقبعاتهم أثناء توثيقهم انتهاكات الجنود والمستوطنين الإسرائيليين ضد المواطنين وممتلكاتهم تم بحجة سخيفة تزعم أن "ارتداء هذه الملابس يؤثر على مشاعر المصلين المسلمين".

الأيام، رام الله، 2013/7/19

### 39. لبنان: أهالي مخيم نهر البارد يغلقون مكتب الأونروا احتجاجاً على وقف "برنامج الطوارئ"

قالت الأخبار، بيروت، 2013/7/19، نقلاً عن مراسلها روبير عبد الله، أنه بينما لا تزال آلاف العائلات الفلسطينية مهجرة من مخيم نهر البارد، قررت وكالة تشغيل اللاجئين الأونروا وقف "برنامج الطوارئ" ما يلقي بتلك العائلات في الشارع، ويحرمها معونات طبية وغذائية، هي بأمر الحاجة إليها. وكانت آن ديسمور، مديرة مكتب الأونروا في لبنان، أبلغت مروان عبد العال عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية وباقي المسؤولين الفلسطينيين في لبنان، أنه «ما من تعهدات جديدة من قبل المانحين بتقديم أي تمويل إضافي، ولأن العجز في ميزانية الإغاثة الحالية بلغ 8.2 ملايين دولار».

أولى النتائج، أن أكثر من ثلاثة أرباع سكان المخيم سيصبحون بلا مأوى، فالشق التي جرى تسليمها إلى أصحابها بعد طول انتظار لا تمثل سوى 20% من منازل المخيم المدمرة، ويبلغ عدد العائلات التي تتلقى بدلات سكنية ثلاثة آلاف وسبع عائلات بحسب تقرير أعده مروان عبد العال المسؤول الفلسطيني المكلف متابعة إعادة إعمار المخيم. كما أن التغطية الصحية 100% سيفقدونها، بالإضافة إلى المعونة الغذائية، علماً بأن مبررات "برنامج الطوارئ" المذكور لا تزال قائمة، بل تفاقت مع ازدياد النزوح الفلسطيني من سورية.

وأضافت السفير، بيروت 2013/7/19، أن اللاجئين الفلسطينيين في المخيم صعدوا من خطواتهم الاحتجاجية على قرار "الأونروا" وقف برنامج الطوارئ، وعمدوا صباح أمس، بعد سلسلة تحركات سابقة، إلى إغلاق مكاتب الوكالة بطريقة سلمية، محذرين من خطوات مشابهة اليوم في مخيم البداوي.

## 40. مؤشرات: تراجع الأداء الاقتصادي في فلسطين

رام الله - محمد عبد الله: أدى الانخفاض في مؤشر الأعمال، وارتفاع التضخم وغلاء المعيشة ونسبة الفائدة، إلى تراجع أداء الاقتصاد الفلسطيني في النصف الأول من العام الجاري، في الوقت الذي حافظت فيه البطالة على مستوياتها المرتفعة، مع تفاقم الأزمة المالية التي تعاني منها السلطة الفلسطينية منذ الربع الأخير من العام المنصرم.

وبحسب تقرير صادر عن سلطة النقد الفلسطينية مؤخراً، فقد ارتفع التضخم في الأراضي الفلسطينية خلال الربع الأول من العام الحالي بنسبة 1.7% مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي، وبنسبة 0.45% عن الربع الأخير من 2012. في الوقت الذي ترتفع النسبة مقارنة بإسرائيل إلى نحو 0.30%.

وفي بيان أصدره الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أول أمس الاثنين، فقد واصلت أسعار المستهلك وغلاء المعيشة ارتفاعها للمرة الرابعة في الشهور الستة الماضية، وسجل الرقم القياسي لأسعار المستهلك ارتفاعاً بنسبة 0.37% خلال شهر حزيران مقارنة مع شهر أيار المنصرم.

وتراجعت قيمة مؤشر سلطة النقد لدورة الأعمال إلى 7.71% خلال شهر حزيران الماضي، بعد أن شهد تذبذبات خلال الأشهر السابقة، وذلك على خلفية انخفاض المؤشر في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة على حد سواء. فقد انخفضت قيمة المؤشر في الضفة الغربية بشكل كبير إلى 11.99% في حزيران، مقارنة مع 11.93% خلال شهر أيار.

أما نسبة الفائدة في الأراضي الفلسطينية، فقد ارتفعت أسعارها على كل من الودائع والقروض، في الوقت الذي تشهد فيه الأراضي الفلسطينية ارتفاعاً في حجم القروض والتسهيلات التي تقدمها المصارف العاملة في فلسطين للعملاء. وكانت سلطة النقد الفلسطينية قد أصدرت تعليمات خلال فترة سابقة، بضرورة زيادة نسبة التسهيلات إلى الودائع بنسبة تصل إلى 55%، حيث بلغ حجم التسهيلات التي قدمتها المصارف خلال الربع الأول من العام الحالي قرابة 3.9 مليار دولار.

القدس، القدس، 2013/7/18

## 41. رواية "موفيو" لتيسير خلف تبني المشهد التراجيدي لحياة الفلسطيني المشرد المكافح

عمر شبانة: يعمل الروائي الفلسطيني تيسير خلف، في روايته الجديدة «موفيو» (دار فضاءات - عمان) على مسارين متلازمين، فني - سينمائي، ووطني - سياسي. وهي تأتي بعد روايتين للكاتب، هما «دفاتر الكنف المائلة» (1996)، وتتحدث عن تحولات مقاتل فلسطيني بعد حصار بيروت 1982، والثانية «عجوز البحيرة» (2003)، وتتحدث عن مخيم من مخيمات جنوب دمشق من خلال مجموعة من الشخصيات وهواجسها وذكرياتهما. وتدخل الرواية في التاريخ الوطني الفلسطيني من خلال عدد من الشخصيات، وتقدم سرداً تاريخياً للحياة الفلسطينية المعاصرة في السنوات الستين الأشد خطورة من عمر قضيتها. البداية الحقيقية للرواية في يافا، يوم 26 نيسان 1925، وهو يوم لقاء «بطلها» إبراهيم سرحان مع الأخوين السينمائيين الشهيرين بدر وإبراهيم لاما، ثم تتسلسل الحوادث حتى نهاية الرواية في مخيم شاتيلا، في يوم ممطر من عام 1987. لكن مطلعها بدأ مع إبراهيم سرحان في مخيم شاتيلا، يوم 18 أيلول 1982، أي لحظة وقوع مجزرة صبرا وشاتيلا.

بين الفصل الأول في شاتيلا المجزرة، والفصل الثالث والثلاثين في شاتيلا الحصار والقصف، مشاهد وحكايات ورحلات تبني المشهد التراجيدي لحياة الفلسطيني المشرد المكافح، والمشاهد ذات الحملات الرمزية المعقدة، فنياً وموضوعياً.

الحياة، لندن، 2013/7/19

#### 42. "مجابة التطبيع الأردنية" تطالب بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية

عمان: عقدت اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابة التطبيع اجتماعها الدوري وأهابت بالصائمين أن يصوموا الدهر عن منتجات العدو الصهيوني، التي تغزو الأسواق، والتي تشكل اختراقاً للعقل والوجدان والاقتصاد، وتتحول إلى وسائل لتهويد الأرض، وقتل الأشفاء وتهجيرهم. ولفنت اللجنة إلى أن كميات كبيرة من المانجا المنتجة في الكيان الصهيوني دخلت السوق الأردنية في هذا الشهر المبارك، داعية إلى مقاطعتها لحرمان العدو من تحقيق أهدافه. وأشارت اللجنة في بيان أمس، إلى أن السماسرة بدأوا يتحركون في الأردن لعقد صفقات لشراء الزيتون لصالح العدو الصهيوني، الذي سيقوم بدوره بتصديرها إلى الخارج، ويجني من ورائها أرباحاً طائلة. وقالت اللجنة انه بعد إقرار الكنيست بالقراءة الأولى مشروع برافر بيغن أصبح أهالي النقب في نكبة جديدة حيث يقضي المشروع بمصادرة 850 ألف دونم، وتدمير 40 قرية، وتهجير 80 ألف مواطن، وحصر أهالي النقب بمساحة 1% من أرض النقب. ودعت اللجنة سائر الحكومات العربية والإسلامية إلى اتخاذ موقف حازم إزاء السياسة الصهيونية العنصرية. وبالمقابل قدرت اللجنة للاتحاد الأوروبي قراره بمقاطعة منتجات المغتصبات الصهيونية، ويعتبرون القرار في حال الالتزام به خطوة ايجابية. وطالبت بمقاطعة المنتجات الصهيونية بشكل عام، احتجاجاً على جرائم هذا الكيان، وتمرده على القوانين والأعراف الموثيق الدولية، حيث بات واضحاً أن الكيان الوحيد المتمرد على القوانين والقرارات الدولية هو الكيان الصهيوني.

الدستور، عمان، 2013/7/19

#### 43. الأردن: الصندوق الفلسطيني للإغاثة يقدم مساعدات لثلاثمئة طالب

عمان: وزع الصندوق الفلسطيني للإغاثة والتنمية (الانتربال) مساعدات مالية لقرابة 300 طالب جامعي من مختلف المناطق في الأردن خلال حفل أقيم تحت رعاية وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية د. محمد نوح القضاة.

الدستور، عمان، 2013/7/19

#### 44. مصر والجامعة العربية ترحبان بقرار الاتحاد الأوروبي بشأن المستوطنات

العرب الطيب وباسل يسري: رحب الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية بالقرار الصادر عن الاتحاد الأوروبي بشأن استثناء المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية من التعاون بين الاتحاد وإسرائيل، وكذلك حظر التعاون أو التمويل الأوروبي لأي فعاليات أو مؤسسات استيطانية إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. واعتبر بيان للأمانة العامة للجامعة أن هذه الخطوة الإيجابية ستكون لها آثار مفيدة نحو إقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في إنهاء احتلال أراضيه، وإقامة دولته المستقلة.

وأكد العربي أن القرار ينسجم مع قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي صدر في نوفمبر الماضي باعتبار فلسطين دولة عضوا مراقبا في الأمم المتحدة. كما رحب وزير الخارجية نبيل فهمي بالقرار الأوروبي وهو ما اعتبره ترسيخاً لمبدأ عدم جواز ضم الأراضي بالقوة. وأضاف أن مصر حريصة علي دعم كل الجهود المبذولة للتوصل إلي سلام شامل بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي من خلال تنفيذ حل الدولتين علي أساس قواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة وانسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967 بما فيها القدس الشرقية.

الأهرام، القاهرة، 2013/7/19

#### 45. منظمة التعاون الإسلامي: أزمة المياه في قطاع غزة تتجه نحو كارثة إنسانية

دعت منظمة التعاون الإسلامي دولها الأعضاء والمنظمات الإنسانية في العالم إلى دعم مشاريع خاصة بالبنية التحتية لشبكات المياه ومشاريع تحلية مياه البحر لإعادة استخدامها في مجالات الحياة المختلفة في قطاع غزة. جاء ذلك من خلال تقريرها الإنساني الصادر عن شهر يونيو الماضي من العام الجاري. وجاء في التقرير الذي وصل لـ"فلسطين" نسخة عنه، أن أزمة المياه في قطاع غزة تتطور بشكل كبير وتتجه نحو كارثة إنسانية بحلول العام 2020 حيث لن يجد سكان القطاع قطرة مياه صالحة للاستخدام الآدمي. وذكر التقرير أن ازدياد عدد السكان يشكل عبئاً كبيراً على مصادر المياه في ظل نزوب المياه الجوفية، الأمر الذي يؤثر على تفاقم الأزمة المائية إلى حد كارثي خاصة أن 40% من الآبار التي تستخدمها بلدية غزة لتزويد السكان بالمياه غير صالحة للاستخدام. وأضاف أن قطاع غزة يشهد أزمة متجددة في توفير الكهرباء، ولكن أزمة تشغيل محطة الكهرباء تبدو الأشرس هذه المرة بسبب نقص السولار الصناعي القطري اللازم لتشغيل المحطة والذي كانت تسمح بدخوله السلطات عبر معبر رفح البري وتوقف نتيجة إغلاق المعبر، كما يواجه القطاع بحسب التقرير نقصاً حاداً في كميات السولار والبنزين المتوفرة في شركات ومحطات الوقود، حيث أرجع القائمون على هذه المحطات الأسباب الرئيسية في الأزمة إلى نقص وقلة دخول السولار والبنزين عبر الأنفاق التي أغلقت وهدمت السلطات المصرية عدد كبير منها. ونوه التقرير إلى أن هنالك عجزاً كبيراً في غاز الطهي، بسبب محدودية الكمية التي تصل قطاع غزة، حيث تصل الكميات التي يُسمح بإدخالها للقطاع 160 طناً فقط بينما تقدر الحاجة اليومية للقطاع 250 طن.

فلسطين الآن، 2013/7/18

#### 46. أوباما يحث نتانياهو على استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين

أبو ظبي: حث الرئيس الأميركي، باراك أوباما، رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتانياهو، الخميس على العمل من أجل استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين في أقرب وقت ممكن وذلك في اتصال هاتفي. وكانت واشنطن أعلنت عودة كيري الجمعة إلى أميركا بعد جولة من المحادثات مع الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي.

سكاي نيوز عربية، أبو ظبي، 2013/7/19



**47. واشنطن: لا خطط حالياً لإعلان حول استئناف محادثات السلام**  
عمان - رويترز: قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جين ساكي للصحافيين، إنه لا توجد خطط في الوقت الحالي لأي إعلان حول استئناف محادثات السلام الفلسطينية-الإسرائيلية. وأكدت ساكي من العاصمة الأردنية عمان أنه "لا خطط حالياً لإصدار إعلان في شأن استئناف المفاوضات".  
الحياة، لندن، 2013/7/19

**48. "العفو الدولية" تطالب "إسرائيل" بالتوقف عن هدم منازل البدو في النقب**  
لندن - يو بي آي: طالبت منظمة العفو الدولية إسرائيل بالتوقف فوراً عن هدم منازل البدو في المجتمعات العربية في صحراء النقب، والتي قالت إسرائيل إنها ترفض الاعتراف بها رسمياً، عقب الأنباء التي تحدثت عن إزالة قرية العراقيب مرة أخرى، من قبل سلطات الأراضي الإسرائيلية.  
وأضافت أن "قرية العراقيب لم تعترف بها السلطات الإسرائيلية رسمياً، وقامت بهدمها أكثر من 50 مرة خلال السنوات الثلاث الماضية، بعد قيام سكانها في كل مرة بإعادة بناء منازلهم، وإقامة أماكن سكن فوق الأرض نفسها".

الحياة، لندن، 2013/7/19

**49. بلغاريا: لدينا إشارات واضحة على ضلوع "حزب الله" في تفجير بورغاس**  
صوفيا - رويترز: قال وزير الداخلية البلغاري تسفتلين يوفتشيف إن بلاده لا يساورها شك في تورط "حزب الله" في تفجير حافلة أدى إلى مقتل 5 سائحين إسرائيليين وسائق بلغاري في مدينة بورغاس، على ساحل البحر الأسود قبل عام. وأكد يوفتشيف للصحافيين قبل مراسم إحياء الذكرى الأولى للهجوم، أن "هناك إشارات واضحة تقول إن حزب الله مسؤول عن تفجير بورغاس".

الحياة، لندن، 2013/7/19

**50. حزب بريطاني يعلق عضوية نائب بسبب تصريحاته عن "إسرائيل"**  
(د ب أ): أعلن حزب الديمقراطيين الأحرار في بريطانيا، الشريك الأصغر في الحكومة الائتلافية، أمس تعليق عضوية النائب "ديفيد وارد" بعد أن اشتبك مراراً مع قادة الحزب حول تصريحات له عن "إسرائيل". وكان "وارد" قد كتب في تغريدة على "تويتر"، السبت الماضي، "هل أنا على خطأ أو أنا محق؟ أخيراً سيخسر الصهاينة المعركة - إلى متى يمكن لدولة الفصل العنصري في "إسرائيل" أن تبقى؟". وقال رئيس الحزب، اليستير كارمايكل، إن إيقاف "وارد" سيستمر حتى 13 سبتمبر/ أيلول المقبل.

الخليج، الشارقة، 2013/7/19

**51. طالبة مؤيدة للفلسطينيين في مجلس أمناء جامعة أمريكية.. واليهود يعترضون**  
رويتزر: اختارت جامعة كاليفورنيا، طالبة أمريكية مسلمة لمقعد الطلبة في مجلس أمنائها، في خطوة قوبلت بالرفض من جماعات يهودية اعترضت على نشاطها المؤيد للفلسطينيين.  
وستصبح طالبة سعية سيف الدين (21 عاماً)، التي تدرس الرعاية الاجتماعية في جامعة كاليفورنيا، أول طالبة مسلمة تدخل مجلس الأمناء الذي يضم 26 عضواً وتستمر عضويتها عاماً اعتباراً من 2014.

واعترضت جماعات يهودية من بينها مركز "سيمون فيزنتال" الشهير بشدة على تعيين سعدية وعزت اعتراضها إلى مشاركة الطالبة في حملة لوقف تحويل أموال الجامعة إلى شركات لها علاقات عمل مع الجيش الإسرائيلي. ورغم الاعتراضات صوت 25 من أعضاء مجلس أمناء الجامعة، الأربعاء، لمصلحة تعيين سعدية، بينما امتنع عضو واحد عن التصويت.

الخليج، الشارقة، 2013/7/19

## 52. مدينة ديترويت الأمريكية تشهر إفلاسها

شيكاغو - (ا ف ب): أصبحت مدينة ديترويت الأمريكية أمس الخميس أكبر مدينة في تاريخ الولايات المتحدة تتقدم بطلب إشهار بالافلاس، وفق ما أظهرت وثائق قضائية. وبعد أن كانت في الماضي رابع أكبر مدينة أميركية، تراجع عدد سكان ديترويت بأكثر من النصف لينتقل من 1,8 مليون في العام 1950 إلى 685 ألفاً اليوم، خصوصاً مع تفشي الجريمة والنزوح إلى الضواحي وتراجع صناعة السيارات ما سدد ضربات قاسية للإيرادات الضريبية للمدينة. ويرر ريك سنيدر حاكم ولاية ميشيغن في رسالة أرفقها بطلب إشهار الإفلاس أمام المحكمة أن "سكان ديترويت (..) يستحقون خارطة طريق ستسمح لهم بالخروج من الدوامة التي تدفعهم إليها هيئات الإدارة العامة التي يتراجع أداؤها أكثر وأكثر". وأشار سنيدر إلى أن "إشهار الافلاس يمثل الحل الوحيد الذي سيسمح لديترويت بان تصبح مستقرة وقابلة للاستمرار".

الغد، عمان، 2013/7/19

## 53. حماس وتقلبات الشرق الأوسط

### فريدة جيتس

إذا كان هناك من فريق عانى أكثر من غيره من تقلبات السياسة المصرية ومن الصراعات العديدة التي تهز الشرق الأوسط فهو حركة «حماس». والتغيرات المتلاحقة على «حماس» المرتبطة بجماعة «الإخوان المسلمين» توفر نموذجاً مصغراً يتيح للمراقب معرفة تأثيرات الأحداث الجارية في المنطقة، والاضطرابات التي تموج بها على دور الحركة الإسلامية ومستقبلها السياسي؛ وهي تأثيرات كانت بالنسبة لـ «حماس» كارثية بكل المقاييس، والأمر هنا لا يقتصر على الأحداث في مصر التي أطاحت منذ عام 2011 برئيسين مع ما لذلك من تأثير على سكان غزة، بل تتخطاها إلى اضطرابات أعمق مثل الخسارة المالية والاستراتيجية التي تكبدتها الحركة جراء تركها سوريا وتخليها عن حليفها إيران، ما جعل مواردها الأساسية من التأييد السياسي والتمويل وتوفير السلاح تنضب بسرعة. كما أن الأهمية التي تحظى بها القضية باعتبارها حركة مقاومة في أعين العرب بدأت تتراجع إلى الوراء في خضم الأزمات الأخرى التي تغرق فيها شعوب الدول العربية وانشغال حكوماتها بمشاغلها الخاصة؛ فقبل سنتين ونصف السنة، عندما سقط مبارك استقبلت غزة الحدث بالفرح والابتهاج، مطلقاً الألعاب والعيارات النارية، والسبب أن مبارك انتهج سياسة مواجهة «الإخوان» في الداخل وفرض الحصار على غزة التي رأى في حكامها شركاء خطيرين لخصومه في الداخل، فلم تكن إسرائيل وحدها من تغلق المعابر والحدود في وجه غزة، بل أقدم نظام مبارك أيضاً على الشيء نفسه، فارضاً قيوداً صارمة على التنقل من وإلى غزة عبر معبر «رفح» المصري. وعندما

اندلعت شرارة الانتفاضات العربية في تونس ومصر بدا الأمر وكأن «الإخوان المسلمين» سيحققون مكاسب، فانتعشت معها آمال «حماس»، ووصل الابتهاج أوجه عندما فاز مرسي في الانتخابات الرئاسية. بيد أن الفرح توقف عند تلك النقطة، فتحت حكم مرسي تحولت منطقة شبه جزيرة سيناء المجاورة لغزة إلى ساحة عنف تتطلق منها الهجمات ضد الجنود المصريين، وبدلاً من تخفيف القيود المفروضة على قطاع غزة عمد الجيش المصري إلى تشديد الخناق، وإغلاق المزيد من الأنفاق حتى أكثر مما كان يفعل نظام مبارك، بل إغراقها بمياه المجاري. ثم جاءت الضربة التالية من سوريا، فقبل اندلاع الثورة كان نظام الأسد يوفر ل«حماس» ملاذاً مريحاً وأماناً في دمشق، ولاسيما أنها طرف ضمن «محور الممانعة» الذي تشكل من تحالف يضم إيران وسوريا و«حزب الله» و«حماس» بهدف معلن هو مقاومة إسرائيل، وكان المحور يوفر للحركة الدعم الدبلوماسي والعسكري واللوجستي والمالي، ولكن فجأة واجه ديكتاتور دمشق وصديق «حماس» ثورة شعبية تصدى لها بالعنف والقتل، وقويل ذلك بغضب عارم من العالم العربي لتجد «حماس» نفسها مضطرة للتخلي عن الأسد والخروج من سوريا. وبالطبع أغضبت هذه الخطوة إيران و«حزب الله» وسوريا، وكلفت الحركة فقدان الدعم المالي والاستراتيجي الذي كانت تحصل عليه. ولكن على رغم ذلك بدا وكأن «حماس» قامت بالخيار الصائب، ففي جميع الأحوال كان أصدقاؤها يكسبون الساحة في مصر، كما أن قطر وتركيا اللتين تدعمان «الإخوان المسلمين» عرضتا مساعدتهما على الحركة وتعويض ما خسرتة إثر خروجها من سوريا، وهكذا انتقل قادة «حماس» من دمشق إلى القاهرة والدوحة.

غير أن الأمور لم تستقر على هذا الحال بل زادت التقلبات ومعها متاعب «حماس»، فمرسي الذي لم يكن ذا جدوى كبيرة للحركة أسقط في مظاهرة شعبية حاشدة تدخل الجيش على إثرها لإطاحته، بل أكثر من ذلك انقلب الشعب المصري على «الإخوان المسلمين» ومعهم «حماس» التي ينظر إليها في مصر على أنها حليفة «الإخوان» المترجعة شعبيتهم، فقد كشف استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «زعيبي» في أبريل 2012 أنه من بين 5029 مصرياً تم استجوابهم أبدى 26 في المئة منهم فقط ثقتهم في حزب الحرية والعدالة، هذا بالإضافة إلى تحميل العديد من المصريين مسؤولية العنف في سيناء لحركة «حماس»، والنتيجة أن «أبو مرزوق»، نائب مدير المكتب السياسي للحركة، الذي كان حتى فترة قريبة يدلي بأحاديث من مكتبه في القاهرة، فر من مصر. ومع أن «حماس» ما زالت حليفة مقربة من جماعة «الإخوان المسلمين» المصرية، إلا أن هذه الأخيرة منشغلة اليوم بمشاكلها ولديها من الأمور العاجلة ما لا يسعها للاهتمام بالآخرين، والأمر نفسه ينطبق على باقي فروع «الإخوان» في بلدان أخرى والمنشغلة أيضاً بأوضاعها الداخلية. ومع ذلك وعلى رغم الضعف الذي لحق بها، ما زال خصومها والجيش في مصر يتعاملون مع «حماس» باعتبارها تهديداً أكبر من أي وقت مضى، وحتى الحلفاء الخارجيون منشغلون بأمورهم الداخلية، فقطر التي شهدت انتقالاً سلساً للسلطة من الأمير الوالد إلى الأمير الابن ربما لن تكون بنفس الاستعداد لدعم «حماس». أما أردوغان الذي يعد أحد أقوى أنصار «حماس» فهو أيضاً يواجه اضطرابات داخلية، ويبدو أن الجميع اليوم انقلب على «حماس»، فأصدقاء أمس الممثلون في إيران والأسد و«حزب الله»، يشعرون بأن الحركة خانتهم، والأصدقاء الآخرون مثل «الإخوان المسلمين» وقطر وتركيا منصرفون إلى أمورهم الخاصة لتظل الخلاصة الأساسية التي يمكن ل«حماس» أن تخرج بها الشرق الأوسط اليوم لا شيء يبقى فيه على حاله.

ينشر بترتيب خاص مع خدمة «إم. سي. تي. إنترناشونال»

الاتحاد، أبو ظبي، 2013/7/19

## 54. وجهة نظر من قطاع غزة

جورج فريدمان

في الوقت الذي دفعت فيه المؤسسة العسكرية المصرية قواتها ضد المتشددين الاسلاميين في شبه جزيرة سيناء، أصبح وضع حماس في قطاع غزة محفوفاً بالمخاطر على نحو متزايد. في السنوات الأخيرة، حاولت حماس أن تتأى بنفسها عن إيران وأن تعتمد بدلاً من ذلك على الصعود السياسي لجماعة "الاخوان المسلمين" في مصر لتعزز صعودها السياسي الخاص. ولكن الآن، فقد حشرت الاطاحة بالرئيس المصري السابق محمد مرسي وعمليات الجيش المصري في سيناء والحملة المكثفة ضد الأنفاق التي تربط قطاع غزة مع العالم الخارجي، حشرت حماس في الزاوية.

لدى حماس خيارات قليلة يمكن أن توظفها للرد على هذا الواقع، إلا أن أيًا منها ليس محبباً على وجه الخصوص. يمكن أن تحاول بالقوة إعادة فتح الأنفاق التي أصبحت شريان الحياة الاقتصادية بالنسبة لها، كما حاولت في يناير/ كانون الثاني عام 2008، أو أنها يمكن أن ترفع إما حدة الخطاب أو النشاط العسكري ضد أهداف "إسرائيلية" ومصرية في محاولة لتذكير "إسرائيل" ومصر من مغبة إغلاق حدود قطاع غزة. هذه الخيارات تحمل في طياتها مخاطر تفضل حركة حماس تجنبها، ولكن إذا واصل الجيش المصري حصاره بشكل أساس لقطاع غزة، فسيكون على حماس محاولة القيام بشيء ما لتغيير الوضع الراهن.

منذ وقت ليس ببعيد، شعرت حماس بوضعها التصاعدي. فقد شهد تشرين الثاني/ نوفمبر 2012 تثبيت حماس لنفسها بشكل إيجابي على أنها ركيزة الدفاع الأساسية في الصراع مع "إسرائيل"، من خلال إثبات قدرتها على ضرب تل أبيب بصواريخ "فجر 5" التي كانت قد حصلت عليها حديثاً من إيران. وقد انتهى هذا الصراع من خلال توسط مصر لوقف إطلاق النار، والذي بموجبه اتفقت حماس وحلفاؤها "الإخوان المسلمون" في الحكومة المصرية على التفاوض على إعادة فتح معبر غزة على الحدود مع مصر. في كانون الأول/ ديسمبر 2012، زار رئيس المكتب السياسي لحركة حماس "خالد مشعل" قطاع غزة في أول رحلة له إلى الأراضي الفلسطينية منذ الحرب العربية "الإسرائيلية" عام 1967، بإذن ضمني من الإدارة الأكثر تعاطفاً في القاهرة بقيادة الرئيس مرسي.

عند هذه النقطة، رأت الحركة أنها قد طوّرت ما يكفي من الشرعية الإقليمية لأن تتأى بنفسها عن راعيها الإيراني وإعادة توجيه نفسها نحو اللاعبين الإقليميين السنة مثل قطر والأردن. وسواء كان خفض مستوى العلاقات بين حماس وطهران أو مشاكل إيران الاقتصادية الخاصة مسؤولة عن الانخفاض اللاحق في المساعدات الإيرانية للحركة، فإن حماس قادرة على استثمار الوضع لزيادة مصداقيتها السياسية في المنطقة. وفي علامة أخرى على تغيير النظام الأساسي لحركة حماس، فقد وعد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بزيارة غزة، بعد أن يكون قد ضمن من "الإسرائيليين" اعتذاراً علنياً عن حادثة "مافي مرمرة".

لكن الاطاحة بالحكومة التي تقودها جماعة "الاخوان المسلمين" في مصر أدت إلى إلحاق ضرر خطير بالموقع الواعد على ما يبدو لحركة حماس، وذلك يعود إلى حد كبير لظروف الحركة الفريدة من نوعها. واجهت حركة حماس تحديات طويلة من الجماعات الأخرى العاملة في قطاع غزة. في شهر حزيران/ يونيو، اتهمت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين قوات الأمن التابعة لحماس بقتل أحد قادتها. الجهاد الإسلامي في فلسطين ردت بإطلاق الصواريخ على "إسرائيل"، أملاً في إثارة رد "إسرائيلي" يجبر حماس على الرد في ذلك الوقت الذي كانت تحرص فيه الأخيرة على تجنب مثل هذه الأعمال.

بعد ذلك بوقت قصير، رداً على كل من محاولات مرسي لتعزيز نفوذ "الاخوان المسلمين" والاضطرابات العامة الرئيسية التي نظمتها حركة "تمرد"، قام الجيش المصري بإزاحة مرسي من خلال تنفيذه لانقلاب عسكري. وفي حين حافظت حماس على علاقة وثيقة مع مجمع الاستخبارات العسكرية في مصر لسنوات عديدة سبقت صعود مرسي إلى السلطة، تظل الحقيقة أن حماس هي ثمرة الأيديولوجية لـ "الإخوان المسلمين" في مصر، وعلى الأقل حتى الآن يبدو أن حماس قد فقدت حليفاً متعاطفاً في دولة مجاورة، جنباً إلى جنب مع الفوائد التي كان يحققها لها.

بالتزامن مع إزاحتها لمرسي، قامت القوات العسكرية المصرية بنشر عناصر ومدركات في شبه جزيرة سيناء، لتكون جاهزة لأي رد فعل عنيف محتمل من قبل الاسلاميين على إزاحة مرسي، واحتواء أي دعم يمكن أن يأتي من غزة إلى مصر. ومنذ 1 تموز/ يوليو، أي بعد يوم فقط من الاحتجاجات الرئيسية المخطط لها من قبل حركة "تمرد" ضد مرسي، أفادت وكالة أنباء الأناضول التركية أن 30 دبابة على الأقل كانت منتشرة على طول الحدود بين غزة وسيناء. في الأيام الأخيرة، كانت هناك تقارير متعددة عن اشتباكات بين القوات العسكرية والأمنية المصرية مع متشددين إسلاميين في رفح، العريش، الشيخ زايد إضافة إلى مناطق أخرى. ويوم 16 تموز/ يوليو، قال وزير الدفاع "الإسرائيلي" "موشيه يعالون" إن "إسرائيل" وافقت على مرابطة كتيبتي مشاة مصريتين إضافيتين إلى المنطقة المنزوعة السلاح من سيناء.

بالنسبة لحماس، الأهم من ذلك ليس فقط قيام مصر بإغلاق معبر رفح الحدودي، ولكن أيضاً إغلاق العديد من الأنفاق التي تستخدمها حماس لت تهريب السلع والبضائع من وإلى قطاع غزة. كميات كبيرة من المواد الغذائية والصلب والاسمنت والوقود تأتي عبر الأنفاق، وقد صادف أن حماس تعتمد على هذه الأنفاق كوسيلة لاستيراد هذه السلع وأيضاً مصدراً للدخل على حد سواء؛ وذلك من خلال قيامها بفرض ضرائب على البضائع التي تأتي عبر الأنفاق التي تقع تحت إشرافها. وقال وزير اقتصاد حكومة حماس "علاء الرفاتي" لمصادر في موقع "Al-Monitor" الإخباري إن عدم الاستقرار السياسي في مصر قد تسبب بخسارة حماس حوالي 225 مليون دولار خلال الشهر الماضي، بالإضافة إلى نقص الوقود وتسريح عمال البناء بسبب توقف حركة مرور البضائع.

حماس ما زالت حتى الآن تتخذ نهجاً حذراً. موقفها الحالي - في الوقت الذي تتعرض فيه لضغوط من قبل الجيش المصري و"إسرائيل"، مع عدم وجود حليف سياسي في القاهرة للمساعدة في تخفيف آثار العمليات العسكرية في سيناء على غزة - هو موقف مألوف ومتوقع. التقارير التي تحدثت عن قيام حماس بإجراء اختبار على صواريخ بعيدة المدى قادرة على الوصول إلى تل أبيب تسمح لحماس بإعطاء إشارة إلى "إسرائيل" بأن خنق قطاع غزة وقطعه عن العالم الخارجي هو مخاطرة بإمكانية حصول اشتباك عسكري مع غزة سيكون مكلفاً هو الآخر. حماس لا تريد بالضرورة إعادة تلك الجولة في هذا التوقيت، ولكن تهديد الهجمات الصاروخية هو أفضل ما يمكن أن تلجأ إليه الحركة لإثبات نفوذها وقوتها.

سوف تضطر حماس للتعامل مع الجيش المصري، بحكم أنه الوسيط الموثوق الوحيد مع "إسرائيل" إضافة إلى كونه القوة الموجودة على الأرض التي تغلق شبكة الأنفاق المنتشرة مع غزة. مع اكتسابه مزيداً من الجرأة الآن، يتوقع الجيش المصري أن تقوم حماس بمضاعفة جهودها لمنع تدفق الأسلحة والمقاتلين إلى سيناء، وبالتالي تحقق مصلحة مشتركة في الحد من النشاط الجهادي الذي يمكن أن ينافس الحركة في المنطقة. ومن جانبها، تأمل حركة فتح أيضاً أن حماس، الواقعة تحت الضغوط في غزة، سوف تبذل في النهاية جهوداً لتحقيق المصالحة وتتضم إلى حكومة تشكلها مع فتح لإنهاء الانقسام السياسي.

ولكن مدى تعاون حماس سيكون محدوداً. فعلى الرغم من أن حماس سوف تحافظ على علاقة عمل مع الجيش المصري، إلا أنها ستكون أقل بكثير مما كانت عليه خلال فترة وجود "الإخوان المسلمين" في السلطة. وحماس أيضاً رعاة آخرون ينتظرون على الأرجح مجرد فرصة لتعزيز العلاقة بينهما. وفي حين تم خفض العلاقات مع إيران في الأشهر الأخيرة، إلا أنها بالتأكيد لم تقطع نهائياً، ويجب أن نتذكر أن إيران لعبت دوراً أساسياً في تزويد حماس بصواريخ بعيدة المدى قادرة على ضرب قلب المناطق المدنية "الإسرائيلية". طهران ستحاول استخدام تراجع حظوظ "الإخوان المسلمين" السياسية في مصر والصراع الدائر مع الثوار السنة في سوريا لإقناع حماس أنه من الأفضل في ظل المشهد الجيوسياسي الحالي الحفاظ على علاقات قوية مع إيران.

وفي الوقت نفسه، فقد أظهرت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة نفسيهما بالفعل أنهما تبحثان عن طرق لاسترجاع بعض المكاسب الدبلوماسية الأخيرة التي حققتها دولة قطر، وذلك من خلال حزم المساعدات التي أعلنتها كلتا الدولتين لمصر في اللحظة التي أُطيح بها بمرسي. سيكون حزب الله مهتماً أيضاً في سحب حماس بعيداً في الوقت الذي يحتاج فيه لإبعاد الحركة عن تقديم الدعم للمتمردين السنة في سوريا ولبنان. وفيما يتجه قطاع غزة نحو مزيد من العزلة، سيكون الدعم العسكري

والمساعدات الاقتصادية هو الطريقة الأكثر فعالية للتودد إلى حماس. وستتنافس إيران وورعاتها مع منافسين إقليميين آخرين من أجل هذا التأثير. وفي نهاية المطاف، سوف تجد حماس الطرف الذي سوف يبذل قصارى جهده ليساندها.

مركز ستراتفور الاستراتيجي، واشنطن، 2013/7/16

مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، 2013/7/18

## 55. المخيمات الفلسطينية في خطر

صقر ابو فخر

لا يمكن أن يرى المرء الغابة وهو في داخلها. واللبنانيون المقيمون في لبنان لا يرون، في معظمهم، إلا سيفان الأشجار وأغصانها، وفي بقعة محدودة فحسب. ويحتاج الإنسان إلى الخروج إلى التلال كي يتمكن من رؤية الغابة كلها من فوق. والمثل الصيني يقول إن الضفدع الموجود في قعر البئر يعتقد أن السماء هي بحجم فوهة البئر. فإذا تمكن من الخروج من البئر فسيصاب بالدهشة لاتساع السماء.

والمشهد اللبناني خطير لا ريب، والاحتمالات شديدة الفتامة، وكثير من الذين يراقبون لبنان من فوق التلال، وليس من داخل الغابة، يتوقعون الأسوأ لهذا البلد ابتداءً من نهاية الصيف أو بدايات الخريف المقبل. وفي معمعان الصراع بين مظلومية السنة ومظلومية الشيعة تبدو صورة المشهد اللبناني معتمة.

إن التصادم بين «المظلومية» السنية التي بدأت تظهر بالتدريج بعد سقوط نظام صدام حسين في العراق، وبعد انحسار دور السنة في إعادة صوغ النظام السياسي الجديد في العراق، و«المظلومية» التقليدية الشيعية، كان البيئة الملائمة جداً لانتشار الجماعات السلفية «المجاهدة» من العراق إلى لبنان، والآن إلى سوريا. فبعض الجماعات السنية في العراق، حين شعروا بأنهم هزموا جراء الاحتلال الأميركي لبلادهم، هياؤا الميدان لمقاتلي «القاعدة» كي يفتكوا بالشيعة بدلاً من قوات الاحتلال. وها هو الأمر يتكرر اليوم في

سوريا، وكذلك في لبنان. إن اللعب بالنار لا يجعل النار لعبة، خصوصاً إذا كان اللاعبون هم من «الأرزقية» التي تعرفهم جيداً جميع الحروب الأهلية. ثمة اليوم في لبنان استنفار متبادل: المجموعات السلفية والأصولية القديمة والجديدة (الجماعة الإسلامية، حزب التحرير، السلفيون الجدد، المنظمات القاعدة) يقابلها الاستنفار المكشوف ل «حزب الله» خاصة بعد معركة «القصور»، وبعد الاعلان عن أن بعض دول الخليج العربي سنقتص من هذا الحزب، وكانت الخطوات الأولى قد بدأت بعدم تجديد عقود العمل لكثيرين من الشيعة، الأمر الذي يزيد الشعور ب «المظلومية» وبأن «الآخرين» يتربصون بهم ويتحينون الفرص للإطباق عليهم في ما لو سقط نظام بشار الأسد في سوريا ونظام نوري المالكي في العراق. وأمام هذا المشهد بتفصيلاته الكثيرة، هناك توقعات بأن الأوضاع اللبنانية لن تحتل كثيراً من الوقت حتى تبدأ المشكلات الأمنية في خلخلة «الستاتيكو» الحالي.

### المخيمات في خطر

سقط الشيخ أحمد الأسير في «عبرا»، واعتقد كثيرون أن هذه الظاهرة التي كادت أن تفجر اقتتالاً مذهبياً في صيدا وجوارها قد انتهت. صحيح ان الأسير ومجموعته قد سقطا، إلا أن أزمة الأسير والجماعات لا تزال قائمة بقوة.

كشف القتال الذي دار في بلدة عبرا بين الجماعات التابعة للشيخ أحمد الأسير والجيش اللبناني، أن الجماعات السلفية اللبنانية تسعى بقوة إلى تأمين دعم جماعات مماثلة لها في المخيمات الفلسطينية، ولا سيما في عين الحلوة. كذلك ترددت بقوة أسماء بلال بدر وهيثم الشعبي اللذين بادرا مع أنصارهما إلى الهجوم على مواقع الجيش اللبناني في منطقة تعمير عين الحلوة نصره للشيخ أحمد الأسير، علاوة على أسماء فلسطينية أخرى.

إن اشتراك بعض الفلسطينيين، حتى لو كانوا خارج النطاق السياسي لفصائل «منظمة التحرير الفلسطينية»، في الصراعات المذهبية اللبنانية أمر خطير جداً، وقد يجر الأمور إلى وضع تصبح المخيمات فيه معرضة لمخاطر التدمير على غرار نهر البارد.

**هناك بؤر جغرافية مهيأة لتنتقل منها شرارة الاشتباكات المذهبية في ما لو وقعت بالفعل مثل:**

1 الطريق الجديدة ضد الشياح الغبيري. وفي هذه البقعة يقع مخيما برج البراجنة وشاتيلا، فضلا عن التجمعات الأخرى مثل صبرا ومحلة الداعوق.

2 صيدا في مواجهة حارة صيدا. وعلى تخوم تلك البؤرة يقع مخيم عين الحلوة.

3 التبانة جبل محسن. وبالقرب من تلك البؤرة يقع مخيما البداوي ونهر البارد.

4 الحي الغربي لمخيم شاتيلا حيث لا تهدأ الاشتباكات المسلحة بين مجموعات مختلفة وأفراد فلسطينيين.

إن الخطر على مخيم عين الحلوة، وعلى الفلسطينيين في الوقت نفسه داهم. وأخطر ما يمكن ان يحدث هو تأسيس بنية تنظيمية مشتركة بين الجماعات السلفية في عين الحلوة مثل «جند الشام» و«فتح الإسلام» و«عصبة الأنصار» من جهة، والجماعات السلفية اللبنانية من جهة ثانية، بحيث تقدم الواحدة النجدة إلى الأخرى في حال اندلاع قتال مذهبي في لبنان.

إن من شأن ذلك ان يعرض مخيمات الجنوب كلها، ومخيمات بيروت والضاحية أيضا لمخاطر هائلة. والحكمة تقتضي الآن، وقبل أي شيء، منع قيام مثل هذه البنية، وتفكيكها فوراً في حال وجودها، وعدم

التهاون على الإطلاق مع أي جماعة أو مجموعة في المخيمات قد تكون مستعدة للانخراط في الصدمات المذهبية في حال اندلاعها.

السفير، بيروت، 2013/7/19

## 56. كيري على طريق سابقه ... «المهمة المستحيلة»

### عريب الرنتاوي

لا يبدو أن طريق جون كيري نافذ ... أغلب الظن أن الرجل سيصطدم بالحائط ذاته، الذي أطاح برؤوس وأحلام ورهانات موفدين سبقوه بخوض غمر «المهمة المستحيلة»، وأعني به حاجز الرفض الإسرائيلي لإنهاء احتلال الضفة والقدس والعودة إلى خطوط الرابع من حزيران العام 1967 ... كيري حاول أن يجرب حظه، وربما بنوايا ودافع سليمة، وهو استثمر من وقته وجهده وطاقته، الشيء الكثير، بل ذهب منفرداً إلى رمال الشرق الأوسط، فيما إدارة أوباما فضلت الاحتفاظ بمسافة عن مهمة وزير خارجيتها، تراقبه من دون دعم أو إعادة، فإن نجح رُدّ النجاح إلى إدارة الرئيس أوباما، وإن فشل تحمّل وحده وزر الفشل ومسؤوليته ... لكن الطريق إلى الفشل هذه المرة أيضاً قد يكون مفروشاً بالنوايا السليمة والرغبات الصادقة والمخلصة. منذ الأشهر الأولى للاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية والقدس بُذلت جهود متعددة من أجل إنهاء هذا الاحتلال، نظير التوقيع على سلام ثنائي (أردني - إسرائيلي) من قبل و (فلسطيني - إسرائيلي) من بعد، أو سلام متعدد الأطراف (مبادرة السلام العربية) ... جميع تلك المحاولات مُنيت بالفشل، رغم كل ما تضمنته من إجراءات للجانب الإسرائيلي .

الراحل ياسر عرفات، لم يدخر جهداً من أجل إقناع إسرائيل بالقبول ب«التسوية التاريخية»، تخلى عن الميثاق الوطني، وتعدّد وقف الكفاح المسلح، واعترف بإسرائيل، وقاد الحركة الوطنية الفلسطينية من خندق إلى خندق، وظلّ يطارد أوهام المفاوضات وعملية السلام، حتى لحظة استشهاد محاصراً في مكتبه في «مقاطعة» رام الله ... إسرائيل لم تستقبل كل التحولات التي أحدثها الشهيد ياسر عرفات في خطاب الحركة الوطنية الفلسطينية وسقف توقعاتها وأهدافها، إلا بيث السم في طعام الرئيس المحاصر، واغتياله بدم بارد، بعد تدمير «المقاطعة» فوق رأسه، وبيضوء أخضر من الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن.

العرب مجتمعون، قبلوا بمبادرة عرضها ولي عهد السعودية آنذاك (ملكها الآن) في بيروت في العام 2002، وفيها عرض سخي بتطبيع علاقات 22 دولة عربية، ومن فوقها 35 دولة إسلامية، مع إسرائيل، بعد الاعتراف بها وإقامة سلام دائم معها، نظير دولة فلسطينية في الضفة الغربية وعاصمتها القدس الشرقية ... منذ 11 سنة، وإسرائيل تماطل وتراوغ في التعامل مع هذه المبادرة، هي رحبت بالسلام والتطبيع، بيد أنها رفضت إنهاء الاحتلال.

وما حصل لمبادرة السلام العربية، حصل لخريطة الطريق التي رعاها المجتمع الدولي ممثلاً ب«رباعيته»، العالم يجمع على وجوب إنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 67 نظير سلة من الشروط والمطالب المكلمة لحقوق الفلسطينيين وحياتهم وأحلامهم ... إسرائيل ترفض إنهاء الاحتلال ووقف الاستيطان، وتكبل الخريطة بعشرات التحفظات التي ستجعل منها أثراً بعد عين، ووثيقة لا تساوي الحبر الذي كتبت فيه.

خلاصة القول: كان يتعين على كيري، قبل أن يبدأ جولاته المكوكية في المنطقة (الجولة الحالية تحمل الرقم 6)، وقبل أن يلقي بثقله السياسي والشخصي خلف مسعاه لاستئناف المفاوضات، أن يتأكد من أمرين اثنين قبل أن يضع قدمه على سلم طائرته الخاصة: الأول، أن ثمة في إسرائيل من هو مستعد للجلاء عن



المناطق المحتلة العام 67 بما فيها القدس الشرقية ... والثاني، أن ثمة في الولايات المتحدة من هو مستعد لممارسة ضغط على إسرائيل لفعل ذلك ... وبغياب هذين الشرطين (وهما غائبان)، ما كان على كيري أن يتكبد عناء السفر والترحال والتجوال، وأن يراهن على حزم «السلام الاقتصادي» و«إجراءات بناء الثقة»، فكل ذلك جاء بمثابة «تغميس خارج الصحن» كما يقال في المثل الدارج. وسواء أجاز جواب عباس والقيادة الفلسطينية إيجابياً على أفكار كيري أم لا، سواء التأمّت مائدة المفاوضات أم لم تلتئم، فإن فرقا جوهريا لن يحدث ... حل الدولتين بات وراء ظهورنا، وعملية السلام بالغة طريقاً مسدوداً، إن لم يكن الآن، وقبل التمام مائدة المفاوضات، فبعد عدة أشهر حين يصل المتفاوضون إلى لحظة الحقيقة والاستحقاق، وتتكشف حقائق الموقف الإسرائيلي للمرة الألف على التوالي: الاحتلال أولاً ... الاحتلال أخيراً.

الدستور، عمان، 2013/7/19

## 57. موقف الاتحاد الأوروبي من المسألة الفلسطينية

شمعون شتاين

في ختام زيارة "عادية" في منطقتنا (الأردن، مصر، العراق، السلطة الفلسطينية)، زارت المسؤولة عن الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، السيدة اشتون، إسرائيل. وفي أثناء هذه الزيارة في 20 حزيران 2013، التقت رئيس الوزراء. وكما كان متوقعا احتلت المسألة الاسرائيلية - الفلسطينية مكانا مركزيا في هذا الحدث. وحسب "هآرتس" (21 حزيران 2013) طلب رئيس الوزراء من السيدة اشتون "الامتناع عن نشر بيان من وزراء خارجية الاتحاد يشجب اسرائيل بسبب البناء في المستوطنات ويعرض مبادئ الاتحاد لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني".

التفسير الذي طرح لهذا الطلب جاء على لسان موظف كبير وهو أن "النشر في التوقيت الحالي - قبل يومين من وصول وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في جولة محادثات أخرى في القدس، سيضر بمساعي الإدارة الأميركية لاستئناف المفاوضات وان مضمون البيان غير مناسب وتوقيت نشره لا يساعد، بل يضر".

ينبغي الافتراض بأن السيدة أشتون أطلعت رئيس الوزراء على الخلافات في اوساط اعضاء الاتحاد بشأن توقيت البيان ومضمونه، والذي نشر في ختام لقاء وزراء خارجية الاتحاد في 24 حزيران 2013. ولم تخفِ اشتون معارضتها في ضوء نية بريطانيا وفرنسا نشر بيان يفصل مواقف الاتحاد من المسيرة والعوائق التي يضعها الطرفان - ولا سيما اسرائيل - امام المفاوضات لحل الدولتين. وتشارك أشتون موقفها ضمن دول اخرى المانيا وايطاليا.

البيان القصير، الذي نشر في ختام لقاء الوزراء، والذي يكرر التزام الاتحاد بحل الدولتين ويعرب عن تأييده لجهود الولايات المتحدة استئناف المفاوضات المباشرة وذات المضمون، يشكل انجازا لاشتون التي تعتقد بأنه لما كانت جهود وزير الخارجية لاستئناف المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين هي "المباراة الوحيدة في المدينة" فانه لا مجال لوضع عراقيل - نشر بيانات من شأنها ان تمس بجهود وزير الخارجية كيري. ينبغي الافتراض بأن الطرف الفلسطيني كان سيرحب بنشر بيان مفصل حتى لو كان يتضمن انتقادا لسلوك الفلسطينيين في موضوع التحريض، وذلك لان القسم الاكبر فيه سيتضمن شجبا لاسرائيل بسبب مسألة المستوطنات، وكذا تفصيل مواقف الاتحاد في موضوع مبادئ التسوية الدائمة القريبة من موقفهم.

استعداد الاتحاد للمساومة مع رئيس الوزراء والامتناع عن التصريحات (التي أصبحت في السنوات الاخيرة طقوساً دائمة) محدود بالزمن، او الاخرى منوط بالانجازات. فاستئناف المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين، مهما كان مهماً، لن يرضي الاتحاد الذي ينتظر تقدماً حقيقياً. على خلفية الخلافات بين الطرفين في المسائل المتعلقة بالتسوية الدائمة (والتي تبدو في الظروف الراهنة غير قابلة للجسر)، ينبغي الافتراض بأن التقدم الحقيقي غير متوقع. وسيشجع الجمود في المحادثات دولا كفرنسا، بريطانيا، وغيرها على العودة الى التعبير علنا عن مواقفها في المسائل المركزية على جدول الاعمال.

مراجعة البيان الأخير لوزراء خارجية الاتحاد في ايار 2012 تبين الخلافات بين الاتحاد واسرائيل. واليكم النقاط الاساس المذكورة في البيان:

1. التغييرات التي تجتازها المنطقة تجعل الحاجة الى التقدم في المسيرة أكثر الحاحا (رئيس الوزراء ليس شريكا في الاستنتاج المذكور أعلاه).

غير قليل من الناس يعتقدون بأن عدم الاستقرار حولنا يستدعي اخذ جانب الحذر في كل ما يتعلق بالتنازلات الاقليمية التي من شأنها أن تمس بأمن اسرائيل).

2. ينبغي الابقاء على امكانية حل الدولتين. الاعراب عن قلق عميق في ضوء التطورات على الارض والتي تهدد بجعل حل الدولتين متعذرا. وبين الخطوات المذكورة: البناء السريع للمستوطنات منذ نهاية التجميد في 2010، اخلاء مواطنين عرب من منازلهم وهدم منازل في شرق القدس وكذا توسيع البناء في عدة احياء ومنع اعمال ثقافية، اقتصادية وغيرها في شرقي المدينة، اساءة الظروف المعيشية للفلسطينيين في المنطقة ج والتضييق الكبير على خطوات السلطة لتنمية المنطقة ج، واخيرا قيل انه في النشاطات أعلاه يوجد ما يعرض للخطر انجازات السلطة وعملية بناء دولة اذا لم تصل هذه الى حلها. (تخوف الاتحاد من الا يكون ممكنا تطبيق امكانية حل الدولتين جاء في سياق توجيه اصعب اتهام لاسرائيل حصرياً، والتي من شأن سياستها أن تقضي على حل الدولتين). النقطة الاخيرة، مثل الانتقاد في سياق التضييق على السلطة في المناطق ج، هي لازمة جديدة لم تظهر في الاعلان السابق في ايار 2011. واذا لم يتغير سلوك اسرائيل في المنطقة ج - والتي ستكون لاحقا جزءا من الدولة الفلسطينية - فانه يمكن التوقع على نحو شبه مؤكد ان يصبح هذا الموضوع صخرة خلاف حادة بين اسرائيل والاتحاد.

3. الاتحاد مصمم على المساهمة في حماية حل الدولتين وفقا للقانون الدولي. وثمة تكرار لقول الاتحاد ان المستوطنات غير قانونية حسب القانون الدولي، وذلك دون صلة بقرارات حكومة اسرائيل في هذا الشأن. ولن يكون هناك اعتراف باي تغيير في حدود 67 بما في ذلك بالنسبة للقدس، الا اذا اتفق على ذلك بين الطرفين. ويلتزم الاتحاد بتطبيق التشريع والاتفاقات الثنائية بالنسبة للمنتجات من المستوطنات. ومثل موقف الولايات المتحدة يرى الاتحاد، خلافا لاسرائيل، "حدود" 1967 نقطة انطلاق للمفاوضات، وكل تغيير يحظى بالتأييد شريطة أن يكون متفقا عليه. ليس في البيان ذكر لمبدأ تبادل الاراضي. ولأول مرة يوجد في بيانات الاتحاد ذكر لمسألة المنتجات من المستوطنات، أي التأشير على الانتاج من "المناطق" المحتلة. ظاهراً، يدور الحديث عن خطوة فنية تتسجم مع الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والاتحاد. ولكن هذا ظاهراً فقط، لان للقرار معنى سياسياً. فهو يميز بين الارض المحتلة والارض الاسرائيلية في اطار خطوط 1967.

واسرائيل كما هو معروف، تعتقد أن مكانة الاراضي تنقرر في المفاوضات، وازافة الى ذلك فانه في تطبيق القرار يستخدم الاتحاد رافعة ضغط على اسرائيل. وحتى لو كانت آثاره الاقتصادية في هذه المرحلة صغيرة، فاحتمال الحاق ضرر بالانتاج الاسرائيلي قد يكون كبيراً. وينبغي الافتراض بأن نشر التعليمات

- لتطبيق السياسة قد يؤجل على خلفية المساعي لاستئناف المفاوضات. أمر واحد واضح، في ضوء ضغط عدد غير قليل من الاعضاء، غير المرتاحين من سياسة اسرائيل في موضوع المستوطنات، فانهم لن يسمحوا بان يشطب تطبيق التعليمات من جدول الاعمال وسينتظرون أول فرصة لتطبيقها.
4. الحاجة الى ايجاد سبيل، من خلال المفاوضات لحل مكانة القدس كعاصمة مستقبلية للدولتين.
5. تنمية اقتصادية واجتماعية للمنطقة ج هي أمر حرج للحاجة الى ابقاء هذه الامكانية للدولة الفلسطينية المستقبلية، ومن هنا دعوة اسرائيل السماح للسلطة العمل في هذه المنطقة.
6. الاعراب عن القلق من التطرف والتحريض من جانب المستوطنين.
7. القلق في ضوء التقارير عن اعتقال صحافيين في السلطة الفلسطينية ودعوة لوقف التحريض في وسائل الاعلام وغيرها من الأماكن.
8. الى جانب الاعتراف بالاحتياجات الامنية الشرعية لاسرائيل، دعوة لفتح معابر الحدود في غزة أمام المساعدات الانسانية.

وختاماً، كل "حوار" يجري هذه الايام مع ممثلين من دول الاتحاد يبرز الفجوة الكبيرة في المسائل المركزية، المتعلقة بحل النزاع، والتي يخيل أنه في الظروف الحالية تكاد لا تكون قابلة للجسر. هذه الفجوات تتعلق ايضا بمكان النزاع في جدول الاعمال الاقليمي. خلافا لاسرائيل، التي تعتقد بأن ليس فقط الظروف غير ناضجة لحل شامل للنزاع بل ان الهزة الاقليمية هي التي يجب أن تحظى بالاولوية (انظر سورية وبالطبع ايران)، يواصل الاتحاد، رغم استياء اسرائيل، منح الأولوية لهذا الموضوع بالذات على خلفية الهزة الاقليمية. ففي قرار الاتحاد الاكتفاء - في ختام لقاء وزراء الخارجية - بنشر بيان قصير، يوجد ما يلبي ليس فقط طلب رئيس الوزراء بل وايضا طلب الادارة الأميركية.

ان انعدام الثقة والشك بالنسبة لاستعداد رئيس الوزراء التقدم في حل الدولتين يظهران في المحادثات مع محافل اوروبية، وبناء على ذلك تصدر أصوات تدعو الاتحاد في حالة عدم نجاح المحادثات الى تشديد موقفه تجاه اسرائيل لدرجة الاعتراف بدولة فلسطينية. وعليه فاذا كان احتمال حل النزاع في هذه الظروف متدنياً، يجدر باسرائيل أن تفكر باطلاق مبادرة أساسها واقع الدولتين.

"مباط عليا"، 2013/7/18

الأيام، رام الله، 2013/7/19

58. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2013/7/18

